



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Journal of Al-Frahedis Arts  
College of Arts

**Lecturer.Dr. Abdul-  
Muhsin Mahmoud Ahmed**

E-Mail: [abdulmuhsenhajee@gmail.com](mailto:abdulmuhsenhajee@gmail.com)

Mobile: 07816795484

General Directorate of Salahuddin  
Education  
Iraqi Ministry of Education  
Salahuddin / Tikrit  
Iraq

**Keywords:**

- The Holy Quran
- Culprit Actor
- Arabic Language

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received: 02/10/2018  
Accepted: 03/11/2018  
Available Online: 24/11/2019

**Name of The Actor Dragged with Excess  
Epidemic in The Context of Negation in The  
Holy Quran - Linguistic Study**

**ABSTRACT**

The Genativ case by additional of Geround inthe context of Negation in Quran. A linguistic study Arabic is an hounerable lanuage God saved it by downing the Quran. Allah granted it those who serve and defend it. There were many schoolars who had emerged in every time study Arabic and interperate the "Quran". What made me pay my attentoin to this subject that the predicate of Hijazic " Ma " " didn't " and " Lais " (not) joined with " Baa " (باء) under the title of Geround derived from title Arabic verbs and more than three radical letters. So, I devided the research at the first I studied the genative case with " baa" of geround which is derived from extra titral Arabic verbs. While the third part of the research deals with genative case with extra " baa " derived from quadral Arabic verbs. After these axes I have foundghe results that showed us the research. I ended the research with the biblography that I used to write this humble research.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

\* Corresponding Author: Lecturer.Dr. Abdul-Muhsin Mahmoud Ahmed / General Directorate of Salahuddin Education / Iraqi Ministry of Education / Salahuddin - Tikrit / Iraq / E-Mail: [abdulmuhsenhajee@gmail.com](mailto:abdulmuhsenhajee@gmail.com) / Mobile: 07816795484

# اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة في سياق النفي في القرآن الكريم - دراسة لغوية

## الملخص

اللغة العربية لغة شريفة حفظها الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن الكريم، وقد هيأ لها الله تعالى من يخدمها ويدافع عنها، وقد ظهر علماء في كل حقبة زمنية يدرسون اللغة العربية ويفسرون القرآن الكريم، ومما لفت اهتمامي هذا الموضوع الذي يأتي فيه خبر (ما) الحجازية و (ليس) مقترنا بالباء الزائدة بصيغة اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، وصار تقسيم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، ففي التمهيد تناولت الباء الزائدة وأقوال العلماء فيها ومواقعها في القضايا النحوية، وأما المبحث الأول فقد تناولت فيه اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ثلاثي مجرد، والمبحث الثاني تناولت فيه اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ثلاثي مزيد، وأما المبحث الثالث فقد تناولت فيه اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ملحق بالرباعي المجرد، وبعد هذه المحاور توصلنا إلى النتائج التي بيّنت لنا ما تمخض عنه البحث من نتائج، وقد تلت الخاتمة قائمة بأسماء المصادر التي استعنت بها في كتابة هذا البحث المتواضع.

© J.F.A. 2019, كلية الآداب | جامعة تكريت

م.د. عبد المحسن محمود أحمد

البريد الإلكتروني: abdulmuhsenhajee@gmail.com

رقم الجوال: 07816795484

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

وزارة التربية العراقية

صلاح الدين / تكريت

العراق

## الكلمات المفتاحية:

- القرآن الكريم
- الفاعل المجرور
- اللغة العربية

## معلومات البحث

### تاريخ البحث:

02/10/2018 الاستلام:  
03/11/2018 القبول:  
24/11/2019 التوفر على الانترنت:

## المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلامُ على محمدٍ خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد فإنَّ اللغةَ العربيةَ لغةٌ شريفةٌ حفظها الله سبحانه وتعالى بنزولِ القرآنِ الكريمِ، وقد هياَّ الله سبحانه وتعالى لهذهِ اللغةِ مَنْ يخدمُها ويدافع عنها، فقد ظَهَرَ علماء في كلِّ حقبةٍ زمنيةٍ يدرسونَ اللغةَ العربيةَ، ويفسرونَ القرآنَ الكريمَ، ومما لاشكَّ فيه أنَّ كتابَ الله تعالى يتميزُ بمتانةِ الأسلوب، وقوَّةِ الدلالة، وسمو المعنى، وجزالةِ اللفظ، فهو البحرُ الزاخرُ بالظواهرِ اللغويةِ والقضايا النحويةِ والصرفيةِ والصوتيةِ، وقد ظهرتْ مؤلفاتٌ كثيرةٌ ملأتِ المكتباتِ العربيةَ بعلومِها النافعةِ، فمنها في التفسير، ومنها في معاني القرآن، ومنها في إعرابه، ومنها في قراءاته.

وكلِّما قرأتُ المصحفَ الشريفَ يلفتُ اهتمامي هذهِ المواضعُ اللغويةُ التي يأتي فيها خبر (ما) الحجازية و(ليس) مقترناً بالباءِ الزائدة، فقد أحصيتُ جميعَ هذهِ المواضعِ، ووجدتُ أنَّها كثيرةٌ، تصلحُ لأن تكونَ رسالةً ماجستير أو أطروحةً دكتوراه، ولكني اقتصرْتُ فيها على اسمِ الفاعلِ، وقد اخترتُ عنوانَ البحثِ تحتَ مسمى (اسمِ الفاعلِ المجرورِ بالباءِ الزائدة في سياقِ النفي في القرآنِ الكريم) - دراسة لغوية - وقد رأيتُ أنَّ أقسَمَ البحثِ على تمهيدٍ وثلاثةِ مباحثٍ بعدَ جمعِ مادتهِ، فتناولتُ في التمهيدِ الباءَ الزائدة، وأقوالَ العلماءِ فيها، ومواقعَها في القضايا النحوية، وأمّا المبحثَ الأولَ فقد تناولتُ فيه اسمَ الفاعلِ المجرورِ بالباءِ الزائدة المشتقَّ من فعلٍ ثلاثيٍّ مجردٍ، وأمّا المبحثَ الثانيَ فقد تناولتُ فيه اسمَ الفاعلِ المجرورِ بالباءِ الزائدة المشتقَّ من فعلٍ ثلاثيٍّ مزيدٍ، وأمّا المبحثَ الثالثَ والأخيرَ، فقد تناولتُ فيه اسمَ الفاعلِ المجرورِ بالباءِ الزائدة المشتقَّ من فعلٍ ملحقٍ بالرباعيِّ المجردِ، وبعدَ هذهِ المحاورِ جاءتْ خاتمةُ البحثِ ونتائجُه لتبيِّنَ لنا ما تمخَّصَ عنه البحثُ من نتائجٍ، وفي آخره ذكرنا المصادرَ التي استعنا بها في كتابة هذا البحثِ.

وفي الختام يطيبُ لي أن أذكرَ أنَّي قدَّمتُ جهداً متواضعاً في ميدانِ الدراساتِ اللغويةِ في القرآنِ الكريمِ، وقد توخيتُ فيه الصوابَ والحذرَ ما استطعتُ، فإنَّ أصبْتُ فذلك من الله وحده، وإنَّ أخطأتُ فذلك مني ومن قلةِ حيلتي، وأرجو أن يكونَ عملي هذا خالصاً لوجهِ الله تبارك وتعالى، وما توفيقي إلاَّ به، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

### **التمهيد:**

الباءُ حرفٌ مختصٌّ بدخوله على الأسماء، وعمله فيها الجرُّ بحسبِ استقراء علمائنا لكلام العرب. وقد ذكر لها المالقي (ت 702هـ) ثلاثة أقسامٍ، فمنها ما لا يكونُ زائداً، ومنها ما يكونُ زائداً مطلقاً، ومنها ما يكونُ بينَ الزيادةِ وعدمِها<sup>(1)</sup>.

وقد جاء بعده المرادي (ت 749هـ) وذكر لها قسمين فقط، ما يكونُ زائداً، والقسم الآخرُ ما لا يكونُ زائداً<sup>(2)</sup>. وعلى كلِّ حالٍ فما يهْمُننا في هذا البحثِ هو القسم الذي تكونُ فيه الباءُ زائداً، وقد ذُكرتْ لها ستة مواضعٍ<sup>(3)</sup>:

**الأول:** تكون زائدة في الفاعل، فتكون على ثلاثة أضرب: الأول: لازمة كما في فاعل (أفعل) في صيغة التعجب، وهذا اختيار المرادي، وأما المالكى فلا يجعلها زائدة في صيغة (أفعل) التعجبية، ومثل لها بقوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ (سورة الكهف: جزء من الآية: ٢٦)، وقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (سورة مريم: جزء من الآية: 38)، وقال: «إذ لا يصح التعجب من الله تعالى لإحاطة علمه بالكلية والجزئية على ما هو عليه سبحانه، والتعجب لا يكون إلا مما خفي سببه ولا يصح أن تكون هذه الباء زائدة لئلا يفسد معناها ويخرج الكلام عن التعجب» (4).

**والضرب الثاني:** الجائزة في الاختيار، كما في فاعل (كفى) إذا كانت بمعنى (أكتفى) فهي تكون لازمة وغير متعدية (5)، وقد جعلها المرادي بمعنى (حسب) (6)، ومثالها قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء: جزء من الآية: 166)، وأما إذا كانت متعدية إلى مفعولين فلا تدخل الباء في فاعلها، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (سورة الأحزاب: جزء من الآية: 25).

**والضرب الثالث:** الواردة في اضطرار، ومنها قول الشاعر (7):

أَلَمْ يَأْتِيكَ\*، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

**الثاني:** أن تكون زيادة الباء في المفعول، وهي زيادة غير مقيسة (8)، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (سورة البقرة: جزء من الآية: 195)، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهَزَى إِلَيْكَ جِدْعَ الْخَلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا﴾ (سورة مريم: الآية: 25).

**الثالث:** الباء الزائدة في باب التوكيد، فهي تدخل على (نفس) و(عين)، فنقول: جاء زيدٌ بنفسه أو بعينه، فالأصل: جاء زيدٌ نفسه أو عينه (9).

**الرابع:** زيادة الباء في الحال المنفية، وقد شبهها النحاة بالخبر، ومثالها قول الشاعر (10):

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رَكَابٍ حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها

**الخامس:** زيادة الباء في المبتدأ، كقولك: بحسبك زيدٌ، قال المرادي: «والأجود أن يكون (زيدٌ) مبتدأً، و (بحسبك) خبرٌ مُقَدَّمٌ» (11).

**السادس:** أن تكون الباء زائدة في الخبر، وتكون زيادتها مقيسة في خبر (ليس) و(ما) النافية العاملة عمل (ليس)، وهي التي تسمى بـ (الحجازية). وفي هذا الموضع الأخير ميدانٌ بحثنا، إذ ورد اسمُ الفاعلِ مجروراً لفظه، منصوباً محلّه على أنه خبرٌ لـ (ما) النافية الحجازية، و(ليس)، وأكثر ما وردت زيادة الباء في خبر (ما) الحجازية في القرآن الكريم وكلام العرب لتؤكد مضمون الخبر في جملتها.

## المبحث الأول:

اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ثلاثي مجرد:

## 1- (أخذ):

ورد اسم الفاعل المجرور بالباء لفظاً، والمنصوب محلاً مشتقاً من الفعل الثلاثي المجرد في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طِيبَتِ مَا كَسَبُوا وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغِصُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة البقرة: الآية: 267). في هذه الآية القرآنية المباركة خطاب لجميع أمّة محمد (ﷺ)، وجاء الخطاب بصيغة الأمر الموجّه للمخاطبين، وقد حوت الآية مشتقاً باسم الفاعل وردّ مخبراً عن اسم ليس، ومجروراً بالباء الزائدة، وهو (بأخذ)، وهذا المشتق وزنه (فاعل)، وفعله الثلاثي (أخذ)، الذي مضارعه (يأخذ)، فهو من باب: (نصر) (ينصر) أي: الباب الأول، وهو يدلّ على التناول وحوز الشيء وجبيه وجمعه، فهو ضدّ العطاء<sup>(12)</sup>.

وأما معناه في النصّ القرآنيّ فلا يختلف عن مدلوله اللغويّ فقد جاء معنى الحوز على الشيء، أي: لستم بحائزيه في دينكم وحقكم عند الناس إلا أن تتساهلوا في ذلك الأمر، ولا تفعلوا مع الله سبحانه وتعالى ما ترضونه لأنفسكم<sup>(13)</sup>. وورد اسم الفاعل بصيغة جمع المذكر السالم المضاف إلى الضمير وقد أكد نفي الجملة الاسمية بالباء، وهذا النفي المؤكّد بالباء كثيرٌ مطرّد في القرآن الكريم، ولاسيما النفي بـ(ما) الحجازية و(ليس)، وأكثر ما يكون المجرور بالباء من المشتقات الصرفية.

## 2- (بالغ):

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في موضعين مجروراً لفظه بالباء الزائدة منصوباً محله على أنه خبر لـ(ما) الحجازية، فمرة ورد بصيغة المفرد، ومرة ورد بصيغة جمع المذكر السالم ومن روده بصيغة المفرد قوله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمُ شَيْءٌ إِلَّا كِبْسٌ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ وَمَا دَعَا الْكُفْرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ (سورة الرعد: الآية: 14).

وأما ورود بصيغة جمع المذكر السالم ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (سورة غافر: الآية: 56)، فلفظ (بالغ) اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (بلغ)، ومضارعه (يبلغ) فهو من باب (نصر) (ينصر) أي: الباب الأول، وقد أصل له ابن فارس (ت395 هـ) أصلاً واحداً بقوله: «وهو الوصول إلى الشيء. تقول: بلغت المكان، إذا وصلت إليه»<sup>(14)</sup>.

ومصدر الفعل (بلغ): بلوغ وبلاغ، وأما المزيد بالهمزة (أبلغ) فمصدره إبلاغ بزنة إفعال، والمضغف (بلغ) مصدره: تبليغ بزنة تفعيل. والبلاغ: «ما يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ.

والبلاغُ ما بلغَكَ. والبلاغُ: الكفاية»<sup>(15)</sup>. فمعنى (بالغ) في اللغة والاصطلاح هو الوصول إلى الشيء، وسنأخذُ على سبيل المثال الآية [14] من سورة (الرعد) التي ذكرناها آنفاً، فالآية في مجملها تُعدُّ من الأمثال القرآنية، ففي الآية تمثيلٌ وتشبيهٌ، قال ابن عاشور (ت1393هـ): «شَبَّهَ حالَ المشركينَ في دعائهم الأصنامَ وجلب نفعهم وعدم استجابة الأصنامَ لهم بشيءٍ بحال الظمانِ يبسطُ كَفْيَهُ يبتغي أن يرتفعَ الماءُ في كَفْيِهِ المبسوطتين إلى فمه ليرويهِ، وما هو ببالغٍ إلى فمه بذلك الطلب، فيذهب سعيُّه وتعبُهُ باطلاً»<sup>(16)</sup>، لأنَّ الماءَ لا يصلُ إلى فمه، وقد تأكَّدَ هذا الأمرُ بدخولِ الباءِ الزائدة على خبر (ما) الحجازية، فالضمير (هو) اسمُها مبنيٌّ على الفتح، مرفُوعٌ محلُّه، و(بالغٌ) خبرٌ لـ(ما)، مجرورٌ لفظُهُ بالباءِ الزائدة منصوبٌ محلُّه، و(بالغ) مضاف، والضمير (الهاء) في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وقد اختلفَ في هذين الضميرين المذكورين في جملة (ما) الحجازية، وهما الضميرُ المنفصلُ (هو) المُعَرَّبُ اسماً لـ(ما)، والضميرُ المُنفصلُ (هو) يعودُ للماءِ، أي: ما الماءُ بالبالغِ الماءِ<sup>(17)</sup>. ولكنَّ العُكْبَرِيَّ (ت616هـ) لم يجوِّزْ أن يكونَ (هو) ضميراً لـ(باسطٍ)، وقد علَّلَ ذلك بقوله «لأنَّ اسمَ الفاعلِ إذا جرى على غيرِ مَنْ هو لَهُ لزمَ إبرازُ الفاعلِ، فكان يجب على هذا أن يقولَ وما هو ببالغِهِ الماءَ، فإن جعلتَ الهاءَ في (بالغِهِ) ضميرَ الماءِ، جاز أن يكونَ هو ضميرُ الباسطِ»<sup>(18)</sup>.

وما أرادَهُ أنَّ الضميرَ (هو) عائِدٌ لـ (الماءِ)، والضميرُ المتصلُ لـ (بالغِهِ) عائِدٌ للهِم - والله أعلم -، لأنَّ الضميرَ المستقرَّ في الفعل (يبْلغُ) يعودُ للماءِ، وقد أظهرَ في جملة (ما) الاسمية.

**3- (تابع):**

وردَ هذا اللفظُ في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَوْلِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قَوْلِ بَعْضٍ﴾ (سورة البقرة: جزء من الآية: 145) في موضعين بلفظٍ واحدٍ، بصيغة اسمِ الفاعلِ المُشْتَقِّ من فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّدٍ، وهو الفعلُ (تَبَعَ) ومضارعُهُ (يَتَّبِعُ) فهو من بابِ (فَرَحَ) (يَفْرَحُ) أي: الباب الرابع، يقال: «تَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبْعاً وَتَبَاعَةً بِالْفَتْحِ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ، أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ، وَكَذَلِكَ أَتَّبَعْتَهُمْ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ وَأَتَّبَعْتُ الْقَوْمَ عَلَى أَفْعَلْتُ، إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُوا فَالْحَقَّتْهُمْ»<sup>(19)</sup>. فثمةُ فرقٌ دقيقٌ بينَ الفعلين (تَبَعَ) المجرَّد، و(أَتَّبَعَ) المزيد بهمزة التعدية، فالإِتْبَاعُ لا يحصلُ إلَّا بعدَ السَّبْقِ، والتَّبَعُ يحصلُ بالمشيِّ خلفَ المارِّ أو بالمضيِّ مَعَهُ. وهناك اشتقاقٌ صرفيٌّ آخرٌ للفعلِ المجرد (تَبَعَ) وهو (أَتَّبَعَ) بالهمزة وتضعيف (فاء) الفعل، وكذلك ثمةُ فرقٌ دلاليٌّ دقيقٌ بينهما، قال الفراءُ (ت207هـ): «أَتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ اتَّبَعَ، لِأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، فَإِذَا قَلَّتْ أَتَّبَعْتُهُ فَكَأَنَّكَ قَفَوْتُهُ»<sup>(20)</sup>. وأَتَّبَعَ بالتشديد يتعدى إلى مفعولٍ بهٍ واحدٍ، وأَتَّبَعَ بالتخفيف يتعدى إلى مفعولين<sup>(21)</sup>.

وقد وردت الألفاظُ المُشْتَقَّةُ مِنْ مَادَّةِ (تَبَعَ) في القرآن الكريم بعدةٍ وجوهٍ<sup>(22)</sup>. فمنها ما جاء بمعنى (الصحبَةِ) كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ (سورة الكهف: جزء من الآية: 66)، وبمعنى (الاقتداء والمتابعة) في قوله تعالى: ﴿أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْعَلُكُمْ أَجْرًا



وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿ (سورة يس: الآية: 21)، وبمعنى (الثبات والاستقامة) كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (سورة النساء: جزء من الآية: 125)، وبمعنى (الاختيار والموافقة) في قوله تعالى: (وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) [النساء: 115]، وبمعنى (العمل) فقد ورد في قوله تعالى: (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ) [البقرة: 102]، وبمعنى (الطاعة) في قوله تعالى: (لَا تَتَّبِعُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء: 83)، وبمعنى (التوجه إلى الكعبة) أو إلى (بيت المقدس) في الصلاة، وهو في قوله تعالى: (مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ) فالإتباع يكون بالجسم ويكون بالارتسام والائتمار، ومن ذلك تسمية قوم (تَبَعَ)، فقد كانوا رؤساء فيتبع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة<sup>(23)</sup>. فجميع هذه المعاني تصبُّ في معنى (الالحوق) فأية البقرة المعدة للتحليل اللغوي المتضمنة لفظ (تابع) تدلُّ على (التوجه)، وقد أكد اللفظُ بالباء الزائدة في خبر (ما) الحجازية، وتكرر هذا اللفظ في موضعين من الآية، واللفظان قد عملا عمل الفعل؛ فقد نصبا مفعولاً به فقوله: وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ (تابع) نصب المفعول به (قبلتهم)، وفي قوله (وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ) فقد نصب (قبلة)، وجملة (ما) الحجازية الأولى لا محل لها من الإعراب؛ لأنها اعتراضية، وجملة (ما) الحجازية الثانية أيضاً لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على الجملة الاعتراضية<sup>(24)</sup>.

ففي التفسير أنَّ اليهود لا تتَّبِعُ قبلةَ النصارى، وبالعكس فإنَّ النصارى لا تتَّبِعُ قبلةَ اليهود، وقال القرطبي (ت671هـ) ناقلاً المعنى عن قوم: « المعنى وما من اتبعك ممن أسلم منهم بمتَّبِع قبلة من لم يسلم، ومن لم يسلم قبلة من أسلم »<sup>(25)</sup>. وقيل: إنَّ الجملة الاسمية (وما أنت بتابع قبلتهم) جملة خبرية، ولكن معناها النهي، أي: لا تتبع قبلتهم، وقيل: إنَّ الجملة باقية على معناها الحقيقي، وهو الخبر، أي: هذه القبلة لا تصير منسوخة، وقد رفع الإخبار بها تجويز النسخ<sup>(26)</sup>، ففي الآية تكرر نفي (التَّبَعَ) ثلاث مراتٍ، فمرة بنفي الفعل فقال: (... ما تبعوا قبلك...) ومرتين جاء التعبير باسم الفاعل المنفي بـ(ما) الحجازية، ففي الجملتين التاليتين « أبلغ في النفي من حيث كانت اسمية تكرر فيها الاسم مرتين، ومن حيث أكد النفي بالباء »<sup>(27)</sup>. وقد أُفردَ لفظ (القبلة) مع أنَّهما قبلتان، فلليهود قبلة وللنصارى قبلة مغايرة لقبلة اليهود، لأنَّهما باطلتان<sup>(28)</sup>.

#### 4- (تارك):

وردَ هذا اللفظ بصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد مجروراً بحرف الباء في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: (قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) [هود: 53]، فقد ورد اللفظ بصيغة جمع المذكر السالم، وحُذِفَتْ نونُهُ لإضافته إلى (آلِهَتِنَا)، فمعمول اسم الفاعل (تارك) ورد مضافاً إليه، ولم يرد منصوباً، فجعل المضاف والمضاف إليه كأنَّهما جزء كلمةٍ فحصل بينهما اتحاد بحذف النون من (تارकिन). فمادة (التاء والراء والكاف) تعني في اللغة: «التخلية عن الشيء»<sup>(29)</sup>.

والفعل (تَرَكَ) مضارعُهُ (يَتْرُكُ) من الباب الأول، أي: من باب (نَصَرَ) (يَنْصُرُ)، ومصدرُهُ (تَرْكٌ)، فيقال: «تَرَكَهُ يَتْرُكُهُ تَرْكًا وَاتَّرَكَهُ. وَتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرْكًا: خَلَيْتُهُ»<sup>(30)</sup>.

وَتَرَكُ الشَّيْءَ أَيْضاً: رَفَضُهُ، وَيَكُونُ الرِّفْضُ مَصْدَرًا وَاخْتِيَارًا، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِقُونَ) [الدخان: 24]، وَيَكُونُ أَيْضاً قَهْرًا وَاضْطِرَارًا<sup>(31)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ [الدخان: 25]. وَالتَّرَكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: «تَخْلِيْفُ الشَّيْءِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ ... وَالتَّرِيكَةُ الرُّوضَةُ يَغْفُلُهَا النَّاسُ وَلَا يَرَعُونَهَا»<sup>(32)</sup>.

وَمَا يِنَاقِضُ (التَّخْلِيَةَ) هُوَ (التَّوَكُّلُ)، فَيَقَالُ: «خَلَاهُ إِذَا أزال التَّوَكُّلَ عَنْهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ خَالِيًا لَا أَحَدَ مَعَهُ، ثُمَّ صَارَتِ التَّخْلِيَةُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ تَرْكُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ وَالنَّهْيُ عَنْ خِلَافِهِ»<sup>(33)</sup>. ففِي الْآيَةِ الْقُرْآنِيَةِ الْكَرِيمَةِ جَاءَ (التَّرَكُ) أَيْضاً بِمَعْنَى (التَّخْلِيَةِ) فَقَوْمُ (هُودٍ) (التَّخْلِيَةُ) عَنِ آلِهَتِهِمْ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، فَالْآخِرُ مُتَعَلِّقٌ بِمَجِيءِ نَبِيِّهِمْ بِبِرْهَانٍ أَوْ بَيِّنَةٍ حَتَّى يَتْرَكُوا آلِهَتَهُمْ، وَقَدْ أَكَّدُوا التَّرَكُ بِالْبَاءِ فِي خَبَرِ (مَا)، وَمِنَ الْمَلَاخِظِ عَلَى هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْأُسْلُوبِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ خَبَرَ (مَا) وَ (لَيْسَ) غَالِبًا مَا يَكُونُ مُؤَكِّدًا بِهَذِهِ الْبَاءِ الَّتِي عَدَّهَا النُّحَوِيُّونَ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَلَوْ حُذِفَتْ هَذِهِ الْبَاءُ مِنْ خَبَرِ (مَا) وَ (لَيْسَ) فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَرَأَيْنَا أَنَّ السِّيَاقَ يَفْقَدُ ظَاهِرَةً لُغَوِيَّةً يَحْتَاجُهَا وَلَا يُمْكِنُهُ التَّخْلِيَةُ عَنْهَا.

وَفِي مَجِيئِهَا فِي سِيَاقَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ الشَّاطِئِي: «لَا يَهُونُ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا حَرْفٌ زَائِدٌ، إِذْ مُقْتَضَى الْقَوْلُ بِزِيَادَتِهَا، إِمَّا كَانَ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا وَاطْرَاحَهَا، وَهُوَ مَا لَا يُؤْنَسُ إِلَيْهِ الْبَيَانُ الْقُرْآنِي»<sup>(34)</sup>، وَالْحَقُّ أَنَّ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْبَاءِ فِي سِيَاقِ خَبَرِ (مَا) وَ (لَيْسَ) يُكْسِبُ النُّصُوصَ سَمَةً جَمَالِيَّةً فَنِيَّةً.

## 5- (حَامِلٌ):

وَهَذَا وَاحِدٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُشْتَقَّةِ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ لَفْظًا وَالْمَنْصُوبِ مُحَلًّا، وَقَدْ وَرَدَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مُجْمَعًا جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) [العنكبوت: 12]، فَحَامِلِينَ اسْمُ فَاعِلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ فَعْلِهِ الثَّلَاثِي (حَمَلَ) وَمُضَارَعُهُ (يَحْمِلُ) فَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَمَكْسُورُهُ فِي الْمُضَارَعِ، وَيُعَدُّ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) (يَضْرِبُ) أَي: الْبَابِ الثَّانِي، وَمَصْدَرُهُ (حَمْلٌ) وَ (حِمْلٌ) أَي: بِفَتْحِ الْحَاءِ مَرَّةً، وَبِكَسْرِهَا مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ فَرْقٌ دَلَالِيٌّ كَبِيرٌ، ففِي بَابِ (فَعَلَ وَفَعَلَ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (ت 244هـ): «الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ أَحْمَالٌ، وَالْحِمْلُ: مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ، إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، وَأُنْشِدَ لِلْأَصْمَعِيِّ:

تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ»<sup>(35)</sup>.

وَيَقَالُ: تَحَامَلَ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَحْصَلَهُ إِذَا تَكَفَّلَ بِهِ عَلَى مَشَقَّةٍ وَمَا لَا يَطِيقُ<sup>(36)</sup>. وَيَقَالُ أَيْضاً: حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ حَمْلًا، وَتُوصَفُ الْمَرْأَةُ بِأَنَّهَا (حَامِلٌ) وَ (حَامِلَةٌ)، فَالْأَوَّلُ لَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْأُنَاثُ، أَي: إِذَا كَانَتْ حُبْلَى، وَالثَّانِي يُوصَفُ بِهِ الْأُنَاثُ وَغَيْرُهَا، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحِمْلِ عَلَى الظَّهْرِ أَوْ الرَّأْسِ<sup>(37)</sup>، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَدَتْ مَادَّةُ (ح م ل) عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَجْهًا، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَهَذَا بِمَعْنَى الْإِلْزَامِ وَطَرَحِ الْحُرْمِ وَالْجَنَابَةِ<sup>(38)</sup>، ففِي هَذِهِ الْآيَةِ



المباركة: «دليل على أنَّ ضمان أوزار الناس بعضهم على بعض باطل، وأنَّ أحداً لا يُجازى إلا بما عمل»<sup>(39)</sup>. وقد فصل القول ابن عاشور في لفظ (الحمل) الوارد في هذه الآية فقال: «مجاز تمثيلي لحال الملتزم بمشقة غيره بحال من يحمل متاع غيره فيؤول إلى معنى الحمال والصَّمان ... وقوله: (وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ) إبطال لقولهم (ولنحمل خطاياكم)، نقض العموم في الإثبات بعموم في النفي، لأنَّ شيء في النفي يفيد العموم لأنَّه نكرة، وزيادة حرف من تنصيص على العموم»<sup>(40)</sup>.

ونفي حمل خطايا غيرهم جاء مؤكداً بالباء الواقعة في خبر (ما) الحجازية، فهي بمعنى (ليس) والغرض منها في الآية لتأكيد نفي الاستمرار، وكذلك جيء بـ(من) الداخلة على النكرة (شيء) لتأكيد الاستغراق<sup>(41)</sup>، وقد عمل اسم الفاعل (حامل) في هذه الآية فقد نصب مفعولاً به وهو (شيء) المجرور بـ(من) الزائدة، فـ(شيء) مجرور لفظاً منصوب محلاً، لأنَّه مفعول به لأسم الفاعل، والملاحظ على سياق الآية أنَّه احتوى على أربعة مؤكدات، هي الباء الداخلة على (حاملين)، من الداخلة على (شيء)، وإنَّ واللام في خبرها.

## 6- (خارج):

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة اسم الفاعل المجرور بحرف الباء المشتق من الفعل الثلاثي في ثلاثة مواضع، وقد ورد في موضعين مجموعاً جمع مذكر سالم، ومخبراً به عن اسم (ما) الحجازية، وفي موضع واحد ورد مفرداً ومخبراً به عن اسم (ليس). فأما المواضع التي ورد فيها لفظ (خارج) بصيغة جمع المذكر السالم فهي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (سورة البقرة: الآية: 167)، وكذلك قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ) [المائدة: 37]. وأما الموضع الذي ورد فيه بصيغة المفرد الواقع خبراً لـ(ليس) فهو قوله تعالى: (أَوْ مَنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الأنعام: 122].

فالمعنى اللغوي للفعل المشتق منه اسم الفاعل (خارج) قال فيه ابن فارس مؤصلاً له: «الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يُمكن الجمع بينهما، إلا أنَّنا سلكنا الطريق الواضح، فالأول: النفاذ عن الشيء. والثاني: اختلاف لونين»<sup>(42)</sup>.

فالأصل الأول هو الذي ينطبق عليه معنى لفظ (خارج) في الآيات المذكورة آنفاً أي: النفاذ عن الشيء، والخروج أيضاً نقيض الدخول فنقول: خَرَجَ الرجلُ يَخْرُجُ خُرُوجاً وَمَخْرَجاً، وهناك فرق بين (الخُرُوج) و (والمخرج) قال الجوهري (ت393هـ): «وقد يكون المخرج موضع الخروج. يقال: خرج مخرجاً حسناً، وهذا مخرجه. وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجته، والمفعول به، واسم المكان والوقت، تقول: أخرجني مخرج صدق، وهذا مخرجه، لأنَّ الفعل إذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة»<sup>(43)</sup>. وهناك معانٍ أخرى للخروج، فقد يُستعمل في معنى (الظهور)، وفي معنى (الانتقال)،

فمن الأول كقولك: خَرَجَتِ الشَّمْسُ من السحاب، أي: انكشفت وظهرت للعيان، ومن الثاني: كقولك: خَرَجْتُ من البصرة إلى الكوفة، أي: انتقلت<sup>(44)</sup>.

فالخروج في الآيات السابقة وردَ منفياً بـ(ما) و (ليس) والأصل فيهما يردان لنفي الحال، وقد ذكر شوقي ضيف رأياً للشلوبين عمر بن محمد (ت 645هـ) أنَّهما ينفيان الحال مالم يكن الخبر مخصوصاً بزمانٍ، فإنَّهما يكونان حينئذٍ بحسبه من الماضي والحاضر والمستقبل واستشهد بقوله تعالى: وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا [المائدة: 37]<sup>(45)</sup>. وقد ورد الخبر في الآيات الثلاث مؤكداً بالباء الجارة له على الموضع، وأما محله فهو النصب. وأما آية البقرة المذكورة آنفاً فهي عند المعتزلة «لا تغيد اختصاص الكافرين بعدم الخروج من النار أي: الخلود فيها، لأن مرتكب الكبيرة المسلم عندهم يخلد أيضاً في النار»<sup>(46)</sup>. وقيل المراد بقوله: (وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ) [البقرة: 167] أمران: أحدهما فوات الرجعة، أي: لا رجعة من النار، والثاني الخلود في النار<sup>(47)</sup>. وقد تضمنت جملة (ما) الحجازية فناً بلاغياً وهو (الحصر)، وقد عبّر الآلوسي (ت 1270هـ) عن هذا الحصر بأنه حقيقي أفاد المبالغة في الوعيد المنتظر للكافرين والمختص بهم ولا يشاركهم فيه أحد، وزيادة الباء أكدت النفي<sup>(48)</sup>.

#### 7- (خازن):

هذا اللفظ واحد من الألفاظ المجرورة لفظاً بحرف الجر الباء والمنصوبة محلاً، التي وردت بصيغة المشتق باسم الفاعل من فعله الثلاثي، وقد ورد في قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَارِجِينَ) [الحجر: 22]، في سياق هذه الآية المباركة إثبات قدرة الله سبحانه وتعالى على ما يقترح الكفار من الآيات للمؤمنين بالله عز وجل<sup>(49)</sup>. وفي السياق أيضاً إعجاز علمي ناتج عن إرسال الرياح الحافلة بالأمطار والحاملة بذور النباتات، وإنزال المياه منها، وجعل المياه ساقيةً لبذور النباتات، ولا يستطيع أحدٌ من البشر أن يتحكم في خزن المياه<sup>(50)</sup>. والخزن في اللغة: حفظ الشيء، يقال: خَزَنْتُ الشيءَ أَخْرُزُهُ خَزْناً إذا حفظته في الخزانة، واختزنته لنفسِي، وخزانة الرجل قلبه، وخازنه لسانه<sup>(51)</sup>. ويُعبّر بالخزن عن كل شيء يُحفظ كحفظ السرِّ ونحوه، وأما معناه في الآية الكريمة: فحافظين له، وفيه إشارة إلى ما أنبأ عنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمَرْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ (سورة الواقعة: الآية: 69)<sup>(52)</sup>. وقد اتحد المعنى اللغوي للفظ (خازن) مع معناه السياقي، وهو حفظ الماء ومنعه من الهبوط إلّا على المكان الذي يشاءه سبحانه وتعالى والزمان الذي يريده، فلولا إمساك الله له لنزل كما ارتفع: «إِلَّا إِنَّ الْمَاءَ ثَقِيلٌ وَمِنْ طَابِعِ الثَّقِيلِ الْهَبُوطُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وهذا هو معنى خزنه وإدخاره لوقت الحاجة، وهذا من معجزات القرآن العظيم، لأنَّه يوم نزوله ما كان بشر يعلم أنَّ الرياح تهب حبالى من بخار الماء، وتلد السحاب، في جوِّ السماء، وتسقينا من نتاجها الذي تخزنه يد القدرة الإلهية»<sup>(53)</sup>.

ورد اللفظ في القرآن الكريم على أربعة أوجه<sup>(54)</sup>:

الأول: المفاتيح ومنه قوله تعالى: (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي) [الإسراء: 100]، وكذلك الآية (22) من سورة الحجر.

الثاني: النبوة والكتاب، كما ورد في قوله تعالى: (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) [ص: 9].

الثالث: المطر والنبات، ومنه قوله تعالى: (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [المنافقون: 7].  
الرابع: الخراج، وقد تضمنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة يوسف: الآية: 55).

وقد وردت جملة (وما أنتم له بخازنين) الاسمية مؤكدة بالباء الجارة للمشتق الذي ورد بصيغة جمع المذكر السالم الدال على الحال والاستقبال، وجاء الخبر بصيغة الجمع ليوافق المبتدأ المُعَبَّر عنه بالضمير (أنتم) بصيغة الخطاب، والضمير المتصل بحرف الجر اللام يعود لـ(الماء)، والواو في سياق الجملة الاسمية المفتحة بها حالية، والجملة الاسمية في محل نصب من ضمير الخطاب في الفعل (أسقيناكم) <sup>(55)</sup>. والملاحظ على ورود الباء هنا جاءت لتؤكد النفي وتضفي قيمة فنية جمالية للبيان القرآني المعجز بنظمه لا بألفاظه، لأننا نجد ألفاظه في بطون معجماتنا العربية.

8- (رازق):

جاء هذا اللفظ مشتقاً بصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد (رَزَقَ)، وقد جُرَّ بحرف الجر الباء في موضع قرآني منفرد وهو قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ) [الحجر: 20]، هذه الآية مع سابقتها ولاحقتها من الآيات: «الجامعة ذات الدلالة على العناية الربانية بخلقه وتدبير أمرهم» <sup>(56)</sup>. وفي هذه الآيات كذلك: «مشاهد وحدتها الضخامة الحسية أو المعنوية» <sup>(57)</sup>. فمادة (رزق) لها أصل واحد يدل على: «عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت. فالرَزَقُ عطاء الله جل ثناؤه. ويُقال: رَزَقَهُ اللهُ رِزْقاً، والاسم الرَزَقُ بلغة أزد شُوءة: الشُّكْر، من قوله جل ثناؤه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ (سورة الواقعة: الآية: 82). وفعلت ذلك لما رَزَقْتَنِي، أي: شكرتني» <sup>(58)</sup>.

وقد اشتُرِطَ في الرزق أن يكون حلالاً وإلا لا يكون رزقاً، وأما قولهم: رزقاً حلالاً فهو من باب التوكيد وليس المقصود أن يدخل الحرام في الرزق، كما يقال: بلاغة حسنة، فالبلاغة لا تكون إلا حسنة <sup>(59)</sup>. وأما إذا وُصِفَ الرزق بأنه حَسَنٌ فهو: «ما يصل صاحبه بلا كد في طلبه. وقيل: ما وُجِدَ غير مرتقب، ولا محتسب، ولا مكتسب» <sup>(60)</sup>.  
وأما تعريفه عند المعتزلة فهو: «عبارة عن مملوك يأكله المالك، فعلى هذا لا يكون الحرام رزقاً» <sup>(61)</sup>.

وفي قوله تعالى: (وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ) فمعناه: بمطعمين، قال ابن عاشور: «وما صدق مَنْ الذي يأكل طعامه مما في الأرض، وهي الموجودات التي تقات من نبات الأرض ولا يعقلها الناس. والإيتان بـ(مَنْ) التي الغالب استعمالها للعاقل للتغليب. ومعنى لستم له برازقين نفي أن يكونوا رازقيه، لأن الرزق الإطعام» <sup>(62)</sup>. فهذه الآية واحدة من الآيات التي جاء فيها خبر (ليس) مقترناً بالباء الدالة على توكيد نفي الجملة، وهذه الجملة خبرية وليست استفهامية، قالت عائشة بنت

الشاطئ: « فحيث يجيء النفي بليس في الجمل الخبرية، في مقام الجحد والإنكار اقتران الخبر بالباء » (63).

## 9- (ضار):

ورد هذا اللفظ بصيغة اسم الفاعل المشتق من الفعل الثلاثي المجرد (ضرّ) مجروراً لفظاً منصوباً محلاً في موضعين قرآنيين. فمرة ورد بصيغة جمع المذكر السالم خبراً لـ(ما) الحجازية، وأخرى ورد بصيغة المفرد المذكر خبراً لـ(ليس). ففي قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هُرُوتَ وَمُرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: 102) ورد بصيغة الجمع المذكر السالم، وفي قوله تعالى: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [المجادلة: 10] ورد بصيغة المفرد المذكر. وفي هذين الموضعين ورد اسم الفاعل عاملاً عمل فعله بنصب المفعول به ففي آية البقرة نصب لفظ (أحد) المجرور لفظاً بحر الجرف الزائد (من) والمنصوب محلاً على أنه مفعول به لـ(ضارين). وفي الموضع الثاني نصب اسم الفاعل اللفظ (شيئاً) على أنه مفعول به لـ(ضار).

وأما دلالة (الضرّ) اللغوية فهي خلاف النفع (64). وأما قول العرب: لا يضرك عليه رجل، أي: لا تجد رجلاً يزيدك على ما عند هذا الرجل من الكفاية، ولا يضرك عليه جمل، أي: لا يزيدك (65). وهناك فرق دلالي بين (الضرّ) و (الضرر). قال أبو هلال العسكري مفرقاً بينهما: «الضرر خلاف النفع ويكون حسناً وقيحاً، فالقيح الظلم مما بسبيله، والحسن شرب الدواء المر رجاء العافية، والضرر بالضمّ الهزال وسوء الحال، ورجل مضروب سيء الحال. ومن وجه آخر أن الضرّ أبلغ من الضرر لأن الضرر يجري على ضربه يضربه ضرراً فيقع على أقل قليل الفعل لأنه مصدر جارٍ على فعله كالصفة الجارية على الفعل، والضرر بالضمّ كالصفة المعدولة للمبالغة» (66). وقد عرّف (الضرر) الراغب الأصفهاني (ت502هـ) بقوله: «الضرر: سوء الحال، إما في نفسه لقلّة العلم والفضل والعفة، وإما في بدنه لعدم جراحة ونقص، وإما في حالة ظاهرة من قلة مالٍ وجاه» (67). ففي الآية (102) من سورة البقرة ورد السياق في معرض الحديث عن السحر والعمل به ومنفعته ومضرته، فالآية الكريمة قد أثبتت مضرّة السحر ولكنه متعلق بمقدرة الله عزّ وجلّ، فهي تدلّ على أن الساحر باستطاعته أن يؤذي الإنسان بسحره ويفرق بين المرء وزوجه ويضرّ المسحور بإذن الله (68). والآية أيضاً تدلّ على أن السحر لا تأثير له بنفسه، فهي «نصّ قاطع في عدم تأثيره، فلا عبرة بقول من يقول إن له تأثيراً ويخشى عليه الكفر إلا إذا تأوّل، وإلا فهو كافر بلا خلاف لمخالفة كلام الله تعالى: (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ)» (69). فالسحرة يعتقدون في السحر نفعاً لأنهم يتعجلون

به لبلوغ غاياتهم وتحقيق طموحاتهم، إِلَّا أَنَّ حَقِيقَتَهُ الْمَضَرَّةُ، وليس النفع وذلك لَأَنَّهُ سِيءُ الْعَاقِبَةِ للمسحور، وَالضَّرَرُ وعدم المنفعة في السحر متحقق، وحقيقة الضَّرَر: كُلُّ أَلَمٍ لَا نَفْعَ يَوَازِيهِ، على العكس من حقيقة النفع التي تعني كُلُّ لَذَةٍ لَا يَتَعَقَّبُهَا عِقَابٌ<sup>(70)</sup>. وَالضَّرَرُ المذكور في آية البقرة لَا يحصل إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

#### 10- (طارِدٌ):

تكررَ هذا اللفظ الذي ورد بصيغة المشتق باسم الفاعل من فعله الثلاثي (طَرَدَ) في موضعين في آيات التنزيل الحكيم وهو مجرورٌ بالباء الزائدة لتوكيد المعنى، وفي الموضعين ورد بصيغة المفرد المذكر المتكلم على لسان سيدنا نوح (عليه السلام)، فقال سبحانه وتعالى: (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ) [هود: 29]، والموضع الآخر في قوله تعالى: (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) [الشعراء: 114].

فالسِّيَاقان وردا في قصة نبي الله نوح (عليه السلام) مع قومه الكافرين منهم وما حصل بينهم من نقاشٍ وجدالٍ طويلٍ، وقد عدَّ الكافرون من قومه، أَنَّ مَنْ أَتَبَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ هُمُ أَرَادِلُ الْقَوْمِ، وردَّ عليهم بعدم طردهم ولعنهم؛ لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَبِيِّهِ نُوْحٍ (عليه السلام).

وعلى نهج قوم نوح (عليه السلام) سارَتْ قريش وطلبوا من الرسول محمد (ﷺ) أَنْ يَطْرُدَ الضعفاء من مجلسه كبلال الحبشي وعمار وصهيب، وأبى (ﷺ) إِلَّا أَنْ يَجَالِسَهُمْ<sup>(71)</sup>.

فمادة (طرد) تدلُّ على: « أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِبْعَادٍ يُقَالُ: طَرَدْتُهُ طَرْدًا. وَأَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ، إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ »<sup>(72)</sup>. فالفعل من الباب الأول لِأَنَّ مضارعه (يَطْرُدُهُ) مضموم الحرف الثاني في المضارع من باب (نَصَرَ) (يَنْصُرُ). وقيل في تعريف (الطَرْدُ): « هُوَ الْإِزْعَاجُ وَالْإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِخْفَافِ »<sup>(73)</sup>. وقد يُصَاحُ مِنْهُ الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ أَوْ اسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَهُوَ (مَطْرَدَةٌ)، ففي حديث قيام الليل عن الرسول (ﷺ) قَالَ: « إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِّلْسَيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِّلْدَاءِ عَنِ الْجَسَدِ »<sup>(74)</sup>. ف(مطرده) يمكن أَنْ تَكُونَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفُ مَصْدَرًا مِيمِيًّا، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ اسْمَ مَكَانٍ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا: « حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ »<sup>(75)</sup>. وفي سياق الآيتين الكريميتين ورد (الطَرْدُ) بصيغة اسم الفاعل (طارِد) مسبقاً بالباء التي زِيدَتْ لِتَوْكِيدِ الْكَلَامِ وَلَمْ تُحْدِثْ مَعْنَى<sup>(76)</sup>، أي: إِنَّ زِيَادَتَهَا لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ الْمُتَعَدِّدَةِ بِهِ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَهِيَ جُمْلَةٌ (مَا) الْحَاجِزِيَّةُ، لِأَنَّ (طَارِدًا) مجرور اللفظ بالباء ومنصوب المحل بـ(ما) الْحَاجِزِيَّةِ، وَمَا بَعْدَهُ مجرورٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ، فَهُوَ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمَفْعُولِهِ. فَلَوْ وَرَدَ اسْمُ الْفَاعِلِ (طَارِد) مَنْوًى لَعَمِلَ فِي مَعْمُولِهِ (الَّذِينَ) وَ(الْمُؤْمِنِينَ) بِنَصْبِهِمَا عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

#### 11- (عَالِمٌ):

ومن الألفاظ المشتقة بصيغة اسم الفاعل من فعله المجرد الثلاثي المجرور لفظاً بالباء، والمنصوبة محلاً على أَنَّهَا خَبَرٌ لـ(ما) الْحَاجِزِيَّةِ لَفْظِ (عَالِمٍ)، الَّذِي وَرَدَ فِي مَوْضِعِ قِرَآنِيٍّ مَقَرَّدٍ بصيغة جمع المذكر السالم، وهذا الموضع في قوله تعالى: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ



الأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ) [يوسف: 44]. هذه الآية تصوّر مشهداً من مشاهد الملائكة الذين عجزوا عن تأويل رؤيا الملك، وقد وصفوها بأنها أحلام متفرقة، واعترفوا بعجزهم عن تفسيرها بقولهم: (وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ) فلفظ (عالمين) وردّ مجروراً بالباء الزائدة؛ لتوكيد نفي الجملة الاسمية المتعددة بضمير المتكلمين (نحن)، ومفردُهُ (عالم) اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (عَلِمَ) الدال على: «أثر بالشيء يتميّز به عن غيره»<sup>(77)</sup>. والعلمُ نقيضُ الجهل، فنقول: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ، وجمعه علماء<sup>(78)</sup>. فعالم يجمع جمع سلامة وجمع تكسير، ولا يوصفُ الرجلُ بـ(عالم) إلا بعد مزاولته العلم وطول ملابسة، وإلا فهو متعلّم وليس بعالم، قال ابن جني (392هـ): «لما كان العلم إنَّما يكون الوصف به بعد المزاوله له وطول الملابسة صار كأنَّه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلِّماً لا عالماً، فلمَّا خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم. فكسّر تكسيره ثم حملوا عليه ضده، فقالوا: جهلاء كعلماء، وصار علماء كعلماء لأنَّ العلم مَحَلَّةٌ لصاحبه»<sup>(79)</sup>. وفي جمعه ووصفه قال سيبويه: «وعالم وعلماء، يقولها من لا يقول إلاَّ عالم»<sup>(80)</sup>.

وقد يرادفُ (العلم) لفظُ (الفهم) في المعنى، إلا أنَّ (الفهم): تصوّر المعنى من لفظ المخاطب، وقيل: إدراكٌ خفيٌّ دقيقٌ، فهو أخصُّ من العلم، لأنَّ العلم نفسُ الإدراكِ سواء كان خفياً أو جلياً، ولهذا قال سبحانه في قصة داود وسليمان (عليهما السلام): فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْماً [الأنبياء: 79] خصَّ الفهم بسليمان وعمم العلم لداود وسليمان<sup>(81)</sup>.

ففي قوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ) صورةٌ فنيّةٌ بلاغيّةٌ، وضربٌ من ضروب محاسن الكلام وهو ما يعرف بـ(نفي الشيء بإيجابه)، والمتأملُ له يجدُه نفيّاً في باطنه وإيجابياً في ظاهره، لأنَّه أرادَ نفي الأحلام الباطلة، فالمعنى: لا تأويل للأحلام الباطلة فنكون بها عالمين<sup>(82)</sup>.

**12- (غافل):**

ورد هذا اللفظ مجروراً بالباء ومنصوباً محلاً في القرآن الكريم في تسعة مواضع، جميعها جاءت خبراً عن (ما) الحجازية، إلا أنَّ الفرقَ بينها ورودُ ستّة مواضع منها فيها اسم (ما) الحجازية هو لفظ الجلالة (الله)، وفي ثلاثة مواضع اسمها لفظ (ربك)، وأمّا المواضع الستة فهي قوله تعالى: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [البقرة: 74، 85، 140، 149] و[آل عمران: 99]، وأمّا المواضع الثلاثة فهي قوله تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) [الأنعام: 132]، بياء الغيبة في الفعل (يعملون)، وفي موضعين بقاء الخطاب في الفعل نفسه وهي قوله تعالى: (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) [هود: 123، النمل: 93]. وجميع هذه المواضع ورد فيها المشتق بصيغة اسم الفاعل مفرداً، فهو مشتق من فعله الثلاثي المجرد (غَفَلَ) ومضارعُهُ (يَغْفُلُ) فهو من باب (نَصَرَ) (يَنْصُرُ) أي: البابُ الأول، فنقول: غَفَلْتُ عن الشيء أغْفُلُ وأنا غافلٌ، والمصدرُ منه غُفُولٌ، ويُضَعَّفُ عَيْنُ الفعلِ بزنة (فَعْل) أي: غَفَلَ ومصدرُهُ (تَغْفِيلٌ بزنة (تَفْعِيلٍ)، وأيضاً يتصدّرُ بهمزةُ التعديّة بزنة (أَفْعَل)، أي: أَغْفَلَ ومصدرُهُ (إِغْفَالٌ)<sup>(83)</sup>. وللعل (غَفَلَ) اشتقاقاً أخرى منها (تَغَافَلَ) وهو تعمّد الغفلة،



والتَّغْفِيلُ: « أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ. وَالْمُغْفَلُ: مَنْ لَا فِطْنَةَ لَهُ. وَالْغُفْلُ بِالضَّمِّ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى شَرَّهُ » (84).

والغفلة: « غيبة الشيء عن بال الإنسان، وعدم تذكره له » (85). ويُرادف لفظ (الغفلة) لفظان (السهُو) و(النسيان)، قال أبو هلال العسكري مفرقاً بين هذه الألفاظ: «السهُو: عدم التقطّن للشيء، مع بقاء صورته أو معناه في الخيال أو الذكر؛ بسبب انشغال النفس » (86).

وأما النسيان فهو: « عبارة عن الغفلة عن الشيء مع انمحاء صورته أو معناه عن الخيال، أو الذكر بالكلية، ولذلك يحتاج الناس إلى تجشّم كسبٍ جديد، وكلفةٍ في تحصيله ثانياً » (87)، وعلى هذا الأساس فالغفلة أعمّ من النسيان، وفي سياق الآيات المباركات ورد لفظ (غافل) مجروراً بالباء الزائدة الجارة لخبر (ما) الحجازية، ووردوها في هذه المواضع جاء توكيداً للنفي المتصدّر للجملة الاسمية، وزيادتها عند البصريين لرفع التوهّم عن الإثبات، لأنّ السامع قد لا يسمع أول الجملة المتصدرة بالنفي، وأما عند الكوفيين فهي مؤكدة للنفي (88). ومن مقروء القرآن الكريم ورد الفعل المتعلق بـ(غافل) وهو (يعلمون) بقراءاتٍ مختلفة، ففي الآيات التي ذكرناها آنفاً التي ورد فيها اسم (ما) وهو لفظ الجلالة (الله)، قرأ ابن كثير الفعل (يعلمون) بباء الغيبة في آية البقرة (74) و(85) و(144) وقرأ الباقر هذه الآيات الثلاث بتاء الخطاب، أي: (تعملون)، وقرأ أبو عمرو بن العلاء في موضعين بالياء، أي: (يعلمون) وهي آية البقرة (144) و(149)، والباقر قرؤوا بالتاء. وقرأ نافع وعاصم موضعاً واحداً بالياء، وهو في آية البقرة (144). وأما ابن عامر وحمزة والكسائي فقد قرؤوا هذه المواضع الستة بالياء، أي: (يعلمون) ومعنى القراءة بالياء (يعلمون) فهي على الإخبار عنهم، وأما القراءة بالتاء (تعملون) فهي مخاطبة لهم (89). وأما الآيات التي ورد فيها اسم (ما) الحجازية بلفظ (رَبِّكَ)، فهي ثلاثة آيات قرأها جميعاً ابن عامر بالتاء (تعملون) وهي آية الأنعام (132)، وآية هود (123)، وآية النمل (93). وقرأ حفص والحضرمي ونافع آية الأنعام (132) بالياء، وآية هود (123) وآية النمل (93) بالتاء، وقرأه الباقر بالياء (90).

### 13- (غائب):

ومن موارد الألفاظ المشتقة اسم الفاعل المجرور بالياء في التنزيل الحكيم ورد لفظ (غائب) مجموعاً جمع مذكر سالماً في قوله تعالى: وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ [الأنفطار: 16].

هذه الآية الكريمة واحدة من الآيات التي تصوّر مشاهد يوم القيامة، وعذاب الكافرين في الجحيم، وضخامة يوم الحساب وهوله، وتجرد النفوس من كلّ حولٍ وقوةٍ، وتُفرد الله سبحانه وتعالى بالأمور كلّها. فالآية سيقّت بالجملة الاسمية المفتحة بواو الحال المتلوة بـ(ما) الحجازية النافية، فالجملة الاسمية في موضع النصب على الحال من الواو في (يصلونها)، المكّن به عن (الفجار) الذين يصلون الجحيم. فاسم الفاعل (غائب) مشتق من فعله الثلاثي المجرد (غاب) المعتل العين بالألف، فتقول غاب يغيبُ غيبةً وغيباً وغيوباً، والمصدر الميمي منه مغيباً (91). و(الغيب): الشكُّ وهو: «كل ما غاب عن العُيُونِ وما كان محصلاً في الصدور فهو غيبٌ» (92). وفي الآية المباركة ورد لفظ (غائبين) بمعنى مُخرجين، أي: لستم بمخرجين منها (93)، وقيل بمعنى محضرين ومطرودين

في الجحيم، فلا يفارقونها طرفة عين، والنفي الحاصل في الجملة المراد منه استمرار النفي، وليس المقصود منه نفي الاستمرار<sup>(94)</sup>. وقد فسّر الصّابوني الآية بقوله: «بعيدون عنها لا يرونها بل هي أمامهم يضلّون ويذوقون سعيها ولا يخرجون منها ابداً»<sup>(95)</sup>.

#### 14- (فاتن):

وهذا واحد من الألفاظ المشتقة بصيغة اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة في القرآن الكريم، وقد ورد في موضع متفرّد وهو قوله تعالى: (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) [الصافات: 162]. فاللفظ (فاتن) اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (فَتَنَ) المتعدي في سياقه إلى المفعول به، وفي التأصيل اللغوي يدلّ على «ابتلاء واختبار من ذلك الفتنة». يقال: فَتَنْتُ أَفْتُنْ فَتْنًا. وَفَتَنْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ، إِذَا امْتَحَنْتُهُ وَهُوَ مَفْتُونٌ وَفَتِينٌ<sup>(96)</sup>.

والفتنة وردت في القرآن الكريم على معانٍ كثيرة حسب السياقات التي وردت فيها مادة (فتن)، فمنها: القتال والعذاب والكفر والمحنة والإحراق بالنار والشرك والبلاء والصّدود والضلالة كما ورد في الآية المذكورة آنفاً، والمغرة والتسليط والجنون<sup>(97)</sup>. أمّا أصل اللفظة فهو الاختبار والامتحان، وهذه المعاني كلّها راجعة إليها<sup>(98)</sup>.

ومعنى قوله تعالى في الآية المباركة (بفاتنين) أي: بمضلين<sup>(99)</sup>، فهو من الضلالة التي تؤدي بصاحبها إلى الهلاك. واسم الفاعل ورد في الآية بصيغة جمع المذكر السالم المجرور لفظاً والمنصوب محلاً على أنّه خبر لـ (ما) الحجازية، وقد عملَ عملَ فعله المتعدي إلى المفعول به ونصب مفعولاً به في الآية التالية، وهي قوله تعالى: إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ [الصافات: 163] (فَمَنْ) في موضع نصب باسم الفاعل (فاتنين) فهي اسم موصول مؤوّل بالذي، وقد تكون نكرة موصوفة<sup>(100)</sup>. ويجوز أن تُعَرَّبَ اسماً منصوباً على الاستثناء<sup>(101)</sup>، وعلى هذا الإعراب الأخير يكون المفعول به لاسم الفاعل (فاتنين) محذوفاً يُقَدَّرُ بـ (أحد) أي: ما أنتم عليه بفاتنين أحداً<sup>(102)</sup>، والله أعلم بالصواب.

#### 15- (قادر):

ورد هذا اللفظ المشتق بصيغة اسم الفاعل مجروراً بالباء الزائدة، ومحله نصب في موضعين في القرآن الكريم، وهما قوله تعالى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ [يس: 81]، وقوله تعالى: (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) [القيامة: 40] - سبحانه اللهم وبلى-. فالآيتان وردتا مفتحتين بهمزة الاستفهام الدالة على الإيجاب<sup>(103)</sup>، وقال ابن هشام فيها: «إذا أُدخِلَت على النفي أفادت التحقيق»<sup>(104)</sup>.

واستشهد على ذلك بآية القيامة، ومن معانيها أيضاً التقرير، فهي تحمل المخاطب على أن يقرّ بحقيقة يعرفها، لأنّ حقيقتها الإنكار<sup>(105)</sup>، والذي جعل الهمزة تنفيد التقرير هو دخول الباء على خبر (ليس)، فالتقرير لا يستفاد من دخول الهمزة على النفي فقط، وإنّما من دخول الباء على الخبر الواقع في سياق المنفي أيضاً. ففي قوله تعالى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ [الإسراء: 99]، لم تدخل الباء على خبر (إنّ) وهو (قادر)، لأنّ سياقها جاء

مثبتاً وليس منفيّاً، وفي آيةٍ أخرى لما تكرر النفي دخلت الباء في خبر (إنّ) وهو ب(قادرٍ) قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتَى) [الأحقاف: 33]، وكذلك الآيتان من سورتي (يس) و (القيامة) فقد زيدت الباء في خبر (ليس) المسبوقه بهمزة الاستفهام، والذي جعل الباء تدخل على خبر (إنّ) في سورة (الأحقاف) بخلاف سورة (الإسراء) هو تكرار النفي، وكذلك تشبيهاً ل(لم) ب(ليس) في النفي الوارد في سورتي (يس) و (القيامة)<sup>(106)</sup>.

وأما التأصيل اللغوي للفظ (قادر) فهو: « القضاء الموقَّع، يقال: قَدَّرَهُ اللهُ تقديرًا. وإذا وافق الشيء شيئاً قيل: جاءَ على قَدَرِهِ »<sup>(107)</sup>. وقد يكون القادر بمعنى المالك، ولكن ثمة فرقٌ دلاليّ دقيقٌ بينهما، أوضحه لنا أبو هلال العسكري: «فالقادر على الشيء قادرٌ على إيجاده، والمالك للشيء مالكٌ لتصرفه، وقد يكون المالك بمعنى القادر سواء، وهو قوله تعالى: مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ [الفاتحة: 4] »<sup>(108)</sup>. وقد وردت هذه المادة ( ق د ر ) في القرآن الكريم على ستة أوجه حسب السياق الوارد فيها المادة فهي بمعنى: العظمة والضيق والقوة والتصوير والجميل والعلم<sup>(109)</sup>. وفي هذه الآيات معناها عظمة القدرة الإلهية<sup>(110)</sup>.

## 16- (كافرٌ):

هذا اللفظ من الألفاظ التي وردت في موضع متفرّد في القرآن الكريم التي جاءت مجرورة بالباء بصيغة المشتق باسم الفاعل من فعله الثلاثي والتي أُخبر بها عن اسم (ليس)، وقد ورد في قوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) [الأنعام: 89]. هذه الآية الكريمة في مجملها فيها دليل على نصر الله تعالى لنبيّه محمد (ﷺ)، وفيها أيضاً ما يجعل دينه قوياً وغالباً على الأديان الأخرى، فهي من الإخبار بالغيب<sup>(111)</sup>، وقد ورد فيها المشتق (كافر) بصيغة جمع المذكر السالم (كافرين) مجروراً بالباء الزائدة، المؤكدة للنفي، وهذا اللفظ مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (كَفَرَ)، وتأصيله اللغوي: «يدلُّ على معنى واحدٍ، وهو الستر والتغطية. يُقَالُ لِمَنْ غَطَّى دِرْعَهُ بِثَوْبٍ. قَدْ كَفَرَ دِرْعُهُ»<sup>(112)</sup>.

والمصدر من الفعل (كَفَرَ) كُفْرٌ وكُفُورٌ وكُفْرَانٌ، والكُفْر: نقيضُ الإيمان، ومَنَّهُ قولك: آمَنْتُ بالله، وكفرتُ بالطاغوت، والكُفْر أيضاً: كُفْرُ النعمة وجحودها، وهو ضدُّ الشُّكْرِ<sup>(113)</sup>. والكُفْرُ يأتي على أربعة أوجه: «كُفْرٌ إنكار، وكُفْرٌ جحود، وكُفْرٌ معاندة، وكُفْرٌ نفاق، وهذه الوجوه الأربعة مَنْ لقي الله بواحدةٍ منها لم يُعْفَرْ لَهُ»<sup>(114)</sup>. ومن الألفاظ المرادفة للكفر (الشرك) إلا أنَّ الكُفْرَ أعمُّ من الشرك، لأنَّه خصالٌ كثيرة: «وكلُّ خصلةٍ منها تضادُّ خصلةً من الإيمان، لأنَّ العبدَ إذا فعَلَ خصلةً من الكُفْرِ فقد ضيَّعَ خصلةً من الإيمان، والشرك خصلة واحدة، وهو إيجادُ آلهةٍ مع الله أو دونَ الله»<sup>(115)</sup>. والآية المباركة خُتِمتْ بجُملة (ليس) التي تكررَتْ فيها (الباء)، فالأولى جرَّتِ الضمير (الهاء)، وهي صلة لاسم الفاعل (كافرين) أي: متعلقة به، والثانية جرَّتْ اسم الفاعل (كافرين) وهي زائدة في خبر (ليس) لتأكيد النفي<sup>(116)</sup>، وجُملة (ليس) واسمها وخبرها في محل نصب نعتٌ ل(قوماً) الوارد

في الآية (117). والمقصود بالقوم الذين وُصفوا بقوله تعالى: لِيُسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ هم أهل المدينة المنورة والأنصار (118).

### 17- (كاف):

ورد هذا اللفظ بصيغة اسم الفاعل المجرور لفظه، والمنصوب محله خبراً لاسم (ليس)، في موضع قرآني متفرد في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَخَوُفُهُمْ بِاللَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) [الزمر: 36]، افتتحت الآية بالاستفهام التقريري الذي يحمل المخاطب على أن يُقر بالحكم الذي يعرفه ويثبت ولا ينفيه (119). فمجيء الهمزة في الآية المباركة للإنكار، أي: إنَّ الله كافٍ عبده، لأنَّ إنكار النفي نفياً له، ونفي النفي إثبات وهذا المعنى مراد من أنَّ الهمزة في الآية للتقرير على حمل المخاطب على الإقرار بما دخله النفي، وهو (الله كافٍ) لا بالنفي وهو (ليس الله بكافٍ عبده)، فالتقرير لا يجب أن يكون بالحكم الذي دخلت عليه همزة الاستفهام، بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم إثباتاً أو نفياً (120). ومجيء الباء في خبر الاسم المنفي بـ(ليس) لا يؤكد النفي بل ينقضه ويحوِّله إلى الإثبات والإقرار والإلزام، وهذا من إعجاز النص القرآني (121).

فاللفظ (كاف) مشتق من فعل ثلاثي معتل الآخر، قال الخليل في اشتقاقته: «كَفَى يَكْفِي كِفَايَةً، إذا قام بالأمر. واستكفيتهُ أمراً فكفانيه» (122). وقد أصل له ابن فارس بقوله: «أصل صحيح يدلُّ على الحسب الذي لا مُستزاد فيه» (123)، والكفاية في الاصطلاح: «إغناء المُقاوم عن مُقاومة عدوِّه بما لا يحوِّله إلى دفع له» (124). وأما ورود اللفظ في النص القرآني فقد بيَّنه البقاعي (ت885هـ) بقوله: «حَسُنَ كُلُّ الْحَسَنِ قَوْلُهُ مُقَرَّراً لِلْكَفَايَةِ غَايَةِ الْإِقْرَارِ، وَمُنْكَرٌ لِنَفْيِهَا كُلِّ الْإِنْكَارِ: (أليس الله) أي الجامع لصفات العظمة كلها، المنعوت بنعوت الكمال من الجلال والجمال، وأكَّد المراد بزيادة الجار لما عندهم من الجرْم بأنهم غالبون فَقَالَ: (بكاف)» (125).

### 18- (كاهن):

وهذا واحد من الألفاظ التي وردت مشتقة بصيغة اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ثلاثي مجرد، وقد ورد في موضع واحد في القرآن الكريم بصيغة المفرد المذكر في قوله تعالى: ( فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ) [الطور: 29]. فاسم الفاعل مشتق من الفعل الثلاثي (كَهَنَ)، ومدلوله اللغوي: القضاء بالغيب، ومضارعُه بفتح عينه وضمه فتقول: كَهَنَ يَكْهَنُ وَكَهَنَ يَكْهَنُ، ومصدره كِهَانَةٌ، وتُضَمُّ عينه في الماضي أيضاً فتقول: (كَهَنَ) إذا أُرِدَتْ أَنَّهُ صَارَ كَاهِناً (126). والكاهن والعرفاء بمعنى واحد، ولكن ثمة فرق دلالي بينهما، فالكاهن هو الذي يخبر بالأحوال الماضية، والعرفاء هو الذي يخبر بالأحوال التي ستحصل بالمستقبل (127). وقد ورد لفظ (كاهن) مجروراً بالباء الزائدة التي أكَّدت النفي المتصدر في الجملة الاسمية، وقد وردت في القرآن الكريم آية أخرى تُناظر هذه الآية، إلا أنها خلیت من لفظ (كاهن) في قوله تعالى: مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ [القلم: 2]، وسبب ذلك أَنَّ الْكَفَّارَ فِي سُورَةِ (الطُّورِ) نَعَتُوا الرَّسُولَ (ﷺ) بِنِعْوٍ كَثِيرَةٍ فَمِنْهَا: الْكَهَانَةُ وَالْجَنُونُ وَالشُّعْرُ وَالْكَذِبُ، فِي حِينِ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْعَتُوهُ فِي سُورَةِ (القلم) إِلَّا بِالْجَنُونِ، وَقَدْ نَاسَبَ التَّوَكُّيدَ بِالْبَاءِ فِي النَّفْيِ، لِأَنَّ الْبَاءَ تَوَكَّدُ النَّفْيَ، وَاللَّامُ تَوَكَّدُ الْإِثْبَاتَ (128). وفي سورة (الطور)

جاءت متصلة على خصائص تناسب الرسول (ﷺ)، فقد صيغت فيها الجملة الاسمية بالنفي بـ(ما) دون (ليس) لتدل على ثبات مضمون الخبر الذي ينفي كهانة الرسول (ﷺ) وفي تقديم المسند إليه وهو الضمير (أنت) على المسند (بكاهن) اهتمام بالغ، ومقتضى الظاهر أن يُقدّم المنسُد (بكاهن)، إلا أن المقام يقتضي تقديم المسند إليه لأهميته، وفائدة هذا التقديم أنه مُنْصِف بالخبر لا نفس الإخبار عنه بالخبر، ولتحقيق النفي جاء الخبر مقترناً بالباء الزائدة، وجيء بالحال قبل الخبر بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ، وذلك لتعجيل المسرة عليه وبراءته من الكهانة والجنون<sup>(129)</sup>. وهذه أساليب القرآن الكريم وبلاغته، فهو مُعْجَزٌ بنظمه لا بمفرداته فهو الذي أعجز العرب على أن يأتوا بمثله ولو بأية.

**19- (هاد):**

ورد هذا اللفظ في موضعين في القرآن الكريم بصيغة المشتق باسم الفاعل المجرور بالباء لفظاً المنصوب محلاً، على أنه خبر (ما) الحجازية، وقد جاء بصيغة الاسم المنقوص، وموارده في قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ) [النمل: 81، والروم: 53]. الخطاب في الآيتين المباركتين موجه للرسول (ﷺ) بانقفاء هدايته الكافرين عن ضلالهم وغوايتهم، وإنما يُسمِعُ الذين يؤمنون بآيات الله سبحانه وتعالى، والآيتان افتتحتا بجملة اسمية منفية بـ(ما)، وخبرها مجرور بالباء الزائدة لتوكيد النفي الحاصل في الجملة، وهو مشتق من فعل ثلاثي متعدٍ، قال الأصمعي: «هداه يهديه في الدين هدىً، وهداه يهديه هدايةً، إذا دله على الطريق، وهديت العروس فأنا أهديها هداً، وأهديت الهدية إهداءً، وأهديت الهدى إلى بيت الله إهداءً»<sup>(130)</sup>. ومن هنا نستطيع أن نفرّق بين (الهداية) و(الهدى)، فالهداية: «الدلالة على ما يُوصَلُ إلى المطلوب، وقد يُقال: هي سلوك طريق يُوصَلُ إلى المطلوب»<sup>(131)</sup>. وأمّا الهدى فهو نقيض الضلالة، ومن معانيه أيضاً: البيان، والورع والطاعة، وإخراج شيء إلى شيء<sup>(132)</sup>، وتأتي الهداية التي يمنحها الله سبحانه وتعالى للإنسان على أربعة أوجه<sup>(133)</sup>: فالوجه الأول: هي التي عمّ بجنسها كلّ مكلف من العقل والفتنة، والمعارف الضرورية التي أعمّ منها كلّ شيء بقدر فيه بحسب احتمال كما جاء في قوله تعالى: (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) [طه: 50]، والثاني: هي التي جعل للناس بدعائه إياهم على السنة الأنبياء وإنزال القرآن، كما في قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) [الأنبياء: 73]، والثالث: التوفيق الذي يختص به من اهتدى، كقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) [محمد: 17]، والرابع: الهداية في الآخرة إلى الجنة، ومنه قوله تعالى: (سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ) [محمد: 5]، ومن مقروء القرآن فقد قرئ لفظ (هاد) بعدة قراءات، قرأ حمزة اللفظ بصيغة الفعل المضارع الدال على المخاطب في سورة النمل (وما أنت تهدي العمي)، ونصب (العمي)، على أنه مفعول به للفعل، وكذلك في سورة الروم. وقرأ الباقون (وما أنت بهادي العمي) بإثبات الياء في اسم الفاعل مع إضافة ما بعده إليه، ووقفوا على التي في سورة النمل (بهادي)، وهي ثابتة في المصحف، وأمّا في الروم فبغير الياء (بهاد)، وفي معنى هذه القراءات قال أبو منصور الأزهري (ت370هـ): «من قرأ (وما أنت تهدي العمي) فالمعنى: ما أنت يا محمد تهدي الذين عميت بصائرهم عن آياتنا، ولكن عليك الدعاء، ويهدي الله من يشاء ... ومن



قرأ (وما أنت بهادي العُمي) فَإِنَّ الباءَ دخلتْ لحرف النفي، كقولك: ما أنت بعالمٍ»<sup>(134)</sup>. ففي المصحف الشريف ورد لفظ اسم الفاعل في سورة النمل بإثبات الياء (بهادي)، وفي سورة الروم بإسقاطها (بهادٍ)، ففي النمل بإثبات الياء، لأنَّ الهداية كُلِّيَّةٌ كاملة، بدليل قوله تعالى: (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ) [النمل: 79]، وفي سورة الروم حُذِفَت الياء، لأنَّ الهداية كُلِّيَّةٌ على التفصيل بالتوالي التي تُرَقِّي العبدَ في هدايته من الأرباب إلى ما يدركه العيان، بدليل قوله تعالى: (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) [الروم: 50]<sup>(135)</sup>.

### المبحث الثاني:

اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة المشتق من فعل ثلاثي مزيد:

#### 1- (مؤمنٌ):

وردَ هذا اللفظ مشتقاً بصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد على أصوله الثلاثة، ومجروراً بالباء الزائدة على أنه منصوب محلّه في تسعة مواضع في القرآن الكريم، وقد وردَ في ثمانية مواضع بصيغة جمع المذكر السالم، وهي قوله تعالى: (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [البقرة: 8]، وقوله تعالى: (وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) [المائدة: 43]، وقوله تعالى: (فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) [الأعراف: 132]، وقوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [يونس: 78]، وقوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) [هود: 53]، وقوله تعالى: (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) [يوسف: 103]، وقوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) [المؤمنون: 38]، وقوله تعالى: (وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ) [النور: 47]. وفي موضع واحد وردَ بصيغة المفرد في قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [يوسف: 17]. وأمّا المواضع التي وردت بالجمع المذكر السالم، فسبعة وردت نكرة (بمؤمنين)، وموضعان وردا معرفة (بالمؤمنين) واشتقاق لفظ (مؤمن) من الفعل الثلاثي (أَمِنَ)، وبزيادة الهمزة في أوله أصبحَ أَمَنَ يَأْمَنُ أَمْنًا، ومنه: الأَمْنُ<sup>(136)</sup>. وللعلل أصلاً متقاربين: «أحدهما الأمانة التي ضدَّ الخيانة ومعناها سكون القلب. والآخر التصديق»<sup>(137)</sup>. والمعنى الثاني هو المقصود في ما وردَ في الآيات المذكورة آنفاً، أي: التصديق. وقد ذَكَرَ أبو بكر الأنباري في (المؤمن) ثلاثة أقوال: الأول: هو الذي لا يُخَافُ ظلمه، والثاني: هو الذي يأمنُ أوليائه من عذابه، واحتجَّ بقول الشاعر<sup>(138)</sup>:

والمؤمن العائذات الطير يمسحها  
رُكبانُ مَكَّةَ بين الغيل والسعد

والثالث: هو المصدق لعباده<sup>(139)</sup>. فالإيمان هو التصديق باللسان والقلب، أي: قولاً وفعلًا، ولهذا نرى أنه أرفع من الإسلام، فهو يشارك الإسلام بالظاهر وليس بالباطن، والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن، بل بالظاهر وإن اجتمع الاثنان في القول والصفة، ومن هنا نستطيع القول بأنَّ الإسلام أعمُّ من الإيمان، وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام): «إِنَّ الإيمانَ يُشاركُ الإسلامَ، والإسلامُ لا يُشاركُ الإيمانَ»<sup>(140)</sup>. وفي الآيات المباركات جيء بالخبر مجروراً بالباء المؤكدة للنفي المتصديِّر للجملة الاسمية، وفي دخول الباء على الخبر قال الزجاج (ت311هـ): «دخلتِ الباءُ مؤكدةً لمعنى



النفي، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (مَا زَيْدٌ أَخُوكَ) فَلَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُ (مَا) ظَنَّ أَنَّكَ مُوجِبٌ إِذَا قُلْتَ: (مَا زَيْدٌ بِأَخِيكَ). و (مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) عَلِمَ السَّامِعُ أَنَّكَ تَنْفِي. وكذلك جميع ما في كتاب الله عز وجل» (141).  
 ففي سورة البقرة: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) [8]، فالجملة الاسمية (وما هم بمؤمنين) جاءت جواباً لقولهم: (آمناً بالله وباليوم الآخر) ولم يقل: (ولم يؤمنوا)، لإخراجهم من جنس المؤمنين والمبالغة بتكذيبهم، ولهذا عُبرَ بالجملة الاسمية المؤكدة نفياً بالباء (142).

## 2- (مُسْمِعٌ):

وهذا موردٌ من الموارد التي وردت بصيغة اسم الفاعل المجرورِ بالباءِ المشتقِ من فعلٍ ثلاثيٍّ مزيدٍ بالهمزة، وقد وردَ في موضعٍ قرآنيٍّ واحدٍ وهو قوله تعالى: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [فاطر: 22]، فالمشتق (مُسْمِعٌ) اسمُ فاعلٍ من الفعلِ (أَسْمَعُ) وأصولُهُ الثلاثيةُ (س م ع)، يقال: سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا يَفْتَحُ السِّينَ، وَسَمْعًا بِكَسْرِ السِّينِ، وأيضاً يُقال: سَمِعَ سَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَّةً (143).

وروي عن الفراء: «اللهم سَمِعٌ لَا بَلْعٌ وَسَمْعٌ لَا بَلْعٌ وَسَمْعًا لَا بَلْعًا معناه: يُسْمَعُ وَلَا يَبْلَغُ. قال: وقال الكسائي: إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يَعْجَبُهُ، قال: سَمِعٌ لَا بَلْعٌ وَسَمْعٌ لَا بَلْعٌ أَي: اسمع بالدَّوَاهِي وَلَا تَبْلَغْنِي» (144). وقال ابن السكيت في (السَّمْعِ): «سَمِعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا» (145). ولهذا نراه في القرآن الكريم في أغلب المواضع يُقرَنُ مع الأبصارِ والأَفئدةِ أو القلوبِ ويُقَدَّمُ عليها ويُذَكَّرُ بصيغةِ المفرد، والبصرُ والقلبُ يُذَكَّرانِ بصيغةِ الجمعِ، وهذا من بلاغةِ القرآن الكريم وأسلوبه المُعْجَزِ. وهذه الآيةُ المباركةُ التي ذُكِرَ فيها لفظ (مُسْمِعٍ): «عِبَارَةٌ عَنْ عَدَمِ سَمْعِ الْكُفَّارِ لِلْبَرَاهِينِ وَالْمَوَاعِظِ، فَشَبَّهَهُم بِالْمَوْتَى فِي عَدَمِ إِحْسَاسِهِمْ» (146). ولم تختلف الدلالةُ اللغويةُ لـ(السَّمْعِ) عن معناه في النصِّ القرآنيِّ وهو السَّماعُ الذي يعقلُ به الإنسانُ وَغَيْرُهُ عَنْ طَرِيقِ الْأُذُنِ، وقد استدلَّتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ: «عَلَى أَنَّ الْمَوْتَى لَا يَسْمَعُونَ، وَأَنْكَرْتُ مَا وَرَدَ مِنْ خُطَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) لِقَتْلِي بَدْرٍ حِينَ جُعِلُوا فِي الْقَلْبِ، وَقَوْلُهُ: مَا أَنْتَ بِأَسْمِعٍ لِمَا أَقُولُ لَهُمْ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهَا وَالْحَدِيثِ أَنَّ الْمَوْتَى إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِمْ أَرْوَاهُمْ سَمِعُوا، وَإِنْ لَمْ تَرُدْ أَجْسَادَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَرَدَّ لِأَهْلِ الْقَلْبِ أَرْوَاهُمْ لِيَسْمَعُوا خُطَابَهُ (ﷺ) تَهْوِيلًا لَهُمْ وَحَسْرَةً عَلَيْهِمْ» (147). فالآيةُ القرآنيةُ خُتِمَتْ بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ الْمَنْفِيَةِ بِ(مَا) الْحَازِيَةِ، وَقَدْ أُكِّدَ نَفْيُهَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ الدَّخْلَةِ عَلَى الْخَبَرِ، وَقَدْ عَمَلَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ فَعْلِهِ الْمَتَعَدِي فَنَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ (مَنْ) وَهُوَ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ الدَّالُّ عَلَى جَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْعُقَلَاءِ. وهذه الجملةُ الاسميةُ أَوْكَدُ مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ، وَقَدْ عَلَّقَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجَرَجَانِيُّ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ وَالتِّي تَلَتْهَا: (إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ) بِأَنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّ يَقَالُ لِلرَّسُولِ (ﷺ): «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَحُولَ قُلُوبَهُمْ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبَاءِ، وَلَا تَمْلِكُ أَنْ تُوقِعَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَهُمْ مُصَرُّونَ عَلَى الْكُفْرِ وَمُسْتَمِرُّونَ عَلَى الْجَهْلِ، فَكَانَ اللَّائِقُ أَنْ يُجْعَلَ (ﷺ) حَالٌ مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَمْلِكُ ذَلِكَ وَيَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَيْسَ بِوَسْعِهِ شَيْءٌ إِلَّا الْإِنذَارُ وَالتَّحْذِيرُ، فَأَخْرَجَ اللَّفْظَ مَخْرَجَهُ إِذَا كَانَ الْخُطَابُ مَعَ مَنْ يَشْكُ، فَقِيلَ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ» (148).

### 3- (مُصْرِحٌ):

وَرَدَ هذا اللفظُ مشتقاً بصيغة اسم الفاعلِ مِنْ فعلِهِ الثلاثيِّ المزيدِ بالهمزة في موضعين في آيةٍ واحدةٍ، وهي قوله تعالى: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [إبراهيم: 22]، وهذه الآيةُ المباركةُ في معرضِ الحديثِ عن تخليةِ الشيطانِ مِنْ أَتباعِهِ وقتِ الحسابِ، أي: إِنَّهُ ليس باستطاعتهِ إغاثتهم من العذابِ الذي سيلحقهم، ولا هم باستطاعتهم إغاثتهِ. فاللفظُ الواردُ في الآيةِ المجرورُ بالباءِ لفظاً والمنصوبُ محلاً على أَنَّهُ خبرُ (ما) الحجازيةِ مشتقٌ مِنَ الفعلِ (أَصْرَخَ) وأصوله الثلاثيةُ هي (الصَادُ والرَاءُ والخاءُ) فهي تدلُّ «على صوتٍ رفيعٍ، من ذلك الصُّرَاخُ، يُقَالُ: صَرَخَ يَصْرُخُ، وهو إذا صَوَّتَ، ويقالُ: الصَّارُخُ: المستغيثُ، والصَّارِخُ: المُغيثُ، ويُقالُ: بَلَّ المُغيثُ مُصْرِخُ»<sup>(149)</sup>. وأمَّا الصَّرْخَةُ فقد عَرَّفَهَا ابن سيدة (ت458هـ) بقوله: «الصيحةُ الشديدةُ عندَ الفزعِ، وقيل: هو الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ما كان صَرَخَ يَصْرُخُ صُراخاً»<sup>(150)</sup>. وأمَّا اللفظُ في النصِّ القرآنيِّ فجاءَ بمعنى (الاستغاثةِ) و(الاستعانةِ) وهو متأبٌّ من رَفَعِ الصوتِ عندِ الحاجةِ للمعونةِ، ومن هنا ترتبطُ دلالةُ اللفظِ بينَ أصلِهِ اللغويِّ ومعناه في السياقِ القرآنيِّ، وقوله تعالى في قصةٍ من قال: (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ) إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لِأَتباعِهِ أَنَا لَسْتُ مِمَّنْ يَغِيثُكُمْ وَيُعِينُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِذَا حَلَّ بِكُمْ، وهو أيضاً في ذلك الوقتِ محتاجٌ لِإِغَاثَتِهِمْ إِياهُ (وما أنتم بمصرخي)، ولذلك: «أثرَ الجملةِ الاسميةِ فكأنَّ ما مضى كان جواباً مِنْهُ عن توبيخهم وتقريعهم، وهذا جوابٌ عن استغاثتهم واستعانتهم بِهِ في استدفاعِ ما دهمهم مِنَ العذابِ»<sup>(151)</sup>. وهاتانِ الجملتانِ الاسميتانِ (ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وما أنتم بمصرخي) بيانٌ لجملةِ النهيِّ عَنْ أَنْ يُلوموه، فلومه فيه تعريضٌ بطلبهم مِنْهُ الحيلةَ لنجاتهم مِنَ العذابِ الذي سيحلُّ بهم، ومن هنا نرى أَنَّهُ نفى عن نفسهِ استطاعتهِ إغاثتهم بعد أن نهاهم أَنْ يُلوموه (فلا تلوموني ولوموا أنفسكم)<sup>(152)</sup>.

وأمَّا قوله (مُصْرِخِي) فقد قرأ حمزةٌ ويحيى بنُ وثَّابٍ والأعمشُ بكسرِ الياءِ، وقرأها الباقون بالفتح<sup>(153)</sup>، فالياءُ عبارةٌ عن ياءَينِ: الأولى علامةُ جمعِ المذكرِ السالمِ، والثانيةُ ياءُ المتكلمِ، وكلتاها ساكنتانِ، وياءُ المتكلمِ تُسَكَّنُ إذا كانَ ما قبلها مُتَحَرِّكاً، وتُفْتَحُ إرادةً هاءِ السكتِ نحو: غلاميةٌ، وقراءةُ (بمصرخي) بكسرِ الياءِ عَدَّها الفراءُ مِنْ وَهْمِ القُرَّاءِ، قال: «ولعلهم ظنُّوا أَنَّ الباءَ جارةٌ للحرفِ كُلِّهِ، وياءُ المتكلمِ خارجةٌ من ذلك»<sup>(154)</sup>، وعلَّقَ الأخفشُ سعيدُ بْنُ مسعدةٍ على قراءةِ مَنْ قرأ بكسرِ الياءِ، بأنَّهُ ما سَمِعَ أحداً مِنَ العَرَبِ ولا مِنَ النحاةِ مِنْ يَكسُرُ ياءَ المتكلمِ المُدغمةَ بياءٍ أُخْرى ساكنةً<sup>(155)</sup>.

### 4- (مُعْجِزٌ):

وهذا اللفظُ واحدٌ مِنَ الألفاظِ التي وردتْ في مواضعٍ كثيرةٍ مِنَ القرآنِ الكريمِ بصيغةِ اسمِ الفاعلِ المشتقِّ مِنْ فعلِهِ الثلاثيِّ المزيدِ بالهمزة على أولِهِ، وقد وَرَدَ في سبعةٍ مواضعٍ هي قوله تعالى: (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) [الأنعام: 134]، وقوله تعالى: (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ

هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) [يونس: 53]، وقوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) [هود: 33]، وقوله تعالى: (أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقْلِيلِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) [النحل: 46]، وقوله تعالى: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [العنكبوت: 22]، (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) [الشورى: 31]، وقوله تعالى: (وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ) [الأحقاف: 32]. فهذه المواضع السبعة نلاحظ فيها أَنَّ النفي الداخلي على الجملة الاسمية الحاوية لفظ (معجز) التي قد وردت منفية بـ(ما) الحجازية، إِلَّا الموضع الذي وَرَدَ في آية سورة الأحقاف فَإِنَّهُ وَرَدَ منفية بـ(ليس)، وكذلك اللفظ وَرَدَ بصيغة جمع المذكر السالم المجرور بالباء، إِلَّا الموضع الذي وَرَدَ في آية سورة الأحقاف، فَإِنَّهُ وَرَدَ بصيغة المفرد.

فاللفظ مشتق من الفعل المزيد بالهمزة (أَعْجَزَ) وأصوله الثلاثية (عَجَزَ) فتقول: عَجَزَ يَعْجِرُ عَجْزًا فهو عاجز، أي: ضعيف، والعجز: نقيض الحزم، ويقال: أعجزني فلان، أي: عجزت عن طلبه وإدراكه<sup>(156)</sup>. ويأتي تفسير (معجز) في القرآن الكريم على وجهين: الوجه الأول فُسِّرَ لفظ (معجزين) بمعنى (سابقين) ومنه ما وَرَدَ في آية سورة العنكبوت: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) ، والوجه الثاني: جاء لفظ (معجزين) بمعنى (مثبتين) ومنه قوله تعالى: (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) [الحج: 51]<sup>(157)</sup>.

والفعل المشتق منه اسم الفاعل متعدٍ، لأنَّ الهمزة فيه للتعدية، ولكن كثر فيه حذف مفعوله حتى قالت العرب: «أَعْجَزَ فلانٌ إذا ذَهَبَ في الأرض فلم يُقَدَّرْ عليه»<sup>(158)</sup>. وفي سورة العنكبوت: (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) قيل في هذا السياق حذف، لأنَّ وصفهم بعدم استطاعتهم عجز من في الأرض واضح، فكيف يستطيعون عجز من في السماء، وهم ليسوا من أهل السماء، فالتقدير: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز، وعدّه الفراء من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني وظهر في الأول<sup>(159)</sup>. وعلى هذا التقدير (ولا من في السماء بمعجز) قيل: إِنَّ (مَنْ) معطوفة على الضمير (أنتم)، فهي نكرة موصوفة، وقيل ليس في السياق حذف، لأنَّ الضمير (أنتم) يُخاطَبُ فيه الجماعة، فيدخل في ذلك الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام<sup>(160)</sup>. وقيل: معنى (وما أنتم بمعجزين) بـ(فائتين)<sup>(161)</sup>.

## 5- (مُسْتَقِينٌ):

مِنْ أَلْفَاظِ اسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي وَرَدَ مجروراً بالباء في القرآن الكريم وَرَدَ لفظ (مُسْتَقِينٌ) مشتقاً مِنْ مَزِيدٍ بثلاثة أحرف على أوله، وهو الموضع الوحيد الذي وَرَدَ بهذا الاشتقاق، فموضع المزيد وَرَدَتْ مزيدةً بحرف واحد، وهو الهمزة وأما (مستيقن) فقد اشتقَّ مِنْ الْفِعْلِ (استيقن) المزيد بالهمزة والسين والتاء، وأصوله الثلاثية (الياء والقاف والنون)، وهذا الموضع حواه قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِينَ) [الجاثية: 32]، خُتِمَتْ هذه الآية القرآنية الكريمة بالجملة الاسمية المُتَصَدِّرة بالنفي بـ(ما) الحجازية المُخْبِرِ عَنْ اسْمِهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُسْتَقِينٌ) المجرور بالباء الوارد بصيغة جمع السلامة.

فاليقين: إزاحة الشك أو زواله وتحقيق أمره، فتقول: يَئْتُ، وبالهزمة أَيْقُنْتُ، في الاصطلاح: «الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وقيل: عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب مُتَعَيِّن لَهُ لا يقبل الانهدام»<sup>(162)</sup>. وفي الآية المباركة معنى قوله تعالى: (وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ) «ولسنا مصدقين بالآخرة يقيناً، وهذا تأكيد منهم لإنكار القيامة»<sup>(163)</sup>. فالآية في مجملها فيها شكٌ منهم بيوم القيامة، وقد حوِّث أسلوباً من الأساليب البلاغية، وهو (الحصر)، في قوله: (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا)، فالمحصور لابد أن يكون أخص من المحصور فيه، فكان الظن الأول معناه الاعتقاد، ولهذا عُبرَ عنه بلفظ (الظن) ليتأكد معنى (الحصر) لأن (الظن) قد يُطلق على (العلم).

وبعد جملة (الحصر) جاءت الجملة الاسمية المؤكدة نفيها بالباء الزائدة (وما نحن بمستيقنين) أي: ليس اليقين بموجود في قلوبنا في أمر الساعة ولا نحن بطلبيين له<sup>(164)</sup>. وقد نفوا عن أنفسهم العلم بأمر الساعة، لأن اليقين: «من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها، يقال: علم يقين، ولا يقال: معرفة يقين، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم»<sup>(165)</sup>.

### المبحث الثالث:

اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة:

المشتق من فعل ملحق بالرباعي المجرد:

مُصَيِّرٌ:

وهذا موضع مُتَقَرِّد في القرآن الكريم ورد بصيغة اسم الفاعل المجرور بالباء والمشتق من فعل ملحق بالرباعي المجرد، وهو في قوله تعالى: (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) [الغاشية: 22]، و(مصير) مشتق من الفعل (سيطر) بزنة (فعل)، ودلالته اللغوية هي حفظ الشيء والتعهد به والرقابة عليه، فيقال سَيطَرَ يُسَيِّرُ وتَسيَّرَ يتَسيَّرُ، واسم الفاعل من الأول مُسَيِّرٌ، ومن الثاني مُتَسيِّرٌ<sup>(166)</sup>. ورى الفراء عن الكسائي كتابتها بالصاد في القرآن الكريم وقراءتها بالسين<sup>(167)</sup>، ورأي الزجاج أن كل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً، والأصل السين<sup>(168)</sup>. وقد علل ابن مجاهد المبادلة في هذه الأصوات بأن القراءة بالصاد، لأنها قريبة من الطاء المجاورة لها في الكلمة، والطاء لها تصعد في الحنك فهي من الحروف المطبقة، وأمّا السين فهي من الحروف المهموسة ومن صفتها الصفيّر، فيصعب على اللسان العمل منخفضاً ومستعلياً في كلمة واحدة، والسياق أيضاً يحتاج إلى المعنى المراد منه وهو القوة والاستعلاء والتحكّم والسيطرة، لأن الصاد من حروف الاستعلاء<sup>(169)</sup>. ومن قرأ (بمصير) بالصاد ابن كثير ونافع وأبو عمرو بن العلاء وعاصم، وقرأ ابن عامر والكسائي (بمسيّر) بالسين، وأمّا حمزة فإنه يميل الصاد إلى الزاي وهو الإشمام<sup>(170)</sup>. ولم تختلف الدلالة اللغوية عن الدلالة السياقية، فمعنى (مصير) في الآية المباركة (متسلط)<sup>(171)</sup>. وقيل معناه، أي: لست عليهم بقائم وحافظ، فاستعماله كاستعمال القائم في قوله تعالى: (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) [الرعد: 33]، وكالحفيظ في قوله تعالى: (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ)

[الأنعام: 104]، فيكونُ (المسيطر) كالكاَتِبِ في قوله تعالى: (وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) [الزخرف: 80]<sup>(172)</sup>.

### الخاتمة والنتائج:

تمخض البحث عن النتائج الآتية:

1. أكثر ما وردت زيادة الباء في خبر (ما) الحجازية في القرآن الكريم وكلام العرب لتؤكد مضمون الخبر في جملتها.
2. ذكر النحويون ستة مواضع للباء الزائدة، فتكون زيادتها في الفاعل، والمفعول به، وفي باب التوكيد، وفي الحال المنفية، وفي المبتدأ، وفي الخبر.
3. زيادة الباء في خبر (ليس) و (ما) الحجازية مقيسة، والغرض من زيادتها توكيد مضمون الخبر.
4. تبين لنا أن النفي المؤكد بالباء كثيرٌ مُطَرَّد في القرآن الكريم، وأكثر ما يكون المجرور بالباء الزائدة من المشتقات الصرفية، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل.
5. ورد اسم الفاعل عاملاً عمل فعله في بعض المواضع، ومنها قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ) [البقرة: 145].
6. تبين لنا أن خبر (ما) الحجازية، و (ليس) غالباً ما يكون مجروراً بالباء الزائدة في القرآن الكريم، وهذا من أساليبه التي تضيف قيمة فنية جمالية للبيان القرآني.
7. زيادة الباء في خبر الجملة الاسمية المتصدرة بنفي هو لرفع التوهم عن الإثبات، لأن السامع قد لا يسمع أول الجملة المتصدرة بالنفي، وهذا رأي البصريين، وأما الكوفيون فهم يرونها مؤكدة للنفي.
8. المواضع التي ورد فيها الخبر مشتقاً بصيغة اسم الفاعل في القرآن الكريم هي (55) خمسة وخمسون موضعاً.
9. عدد المواضع التي ورد فيها اسم الفاعل مشتقاً من فعل ثلاثي مجرد هي (34) أربعة وثلاثون موضعاً.
10. أكثر المواضع وروداً هو اسم الفاعل المشتق من فعل ثلاثي مجرد مبدوء بالعين، فقد ورد في (10) عشرة مواضع.
11. ورد اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة في القرآن الكريم مشتقاً من فعل مزيد في (20) عشرين موضعاً، ففي (19) تسعة عشر موضعاً ورد مشتقاً من الأفعال الرباعية المبدوءة بالهمزة، وفي موضع واحد ورد اسم الفاعل مشتقاً من الفعل سداسي وهو (استيقن) واسم الفاعل (مُستيقن).
12. وفي موضع واحد ورد اسم الفاعل المجرور بالباء الزائدة مشتقاً من فعل ملحق بالرباعي المجرد، وهو الفعل (صيطر) بزنة (فَعِلَ) واسم الفاعل منه (مصيطر).

## الهوامش:

- (1) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني 220.
- (2) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 36.
- (3) ينظر: المصدر نفسه 48-54.
- (4) رصف المباني في شرح حروف المعاني 222.
- (5) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني 226.
- (6) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 49.
- (7) البيت منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة، ينظر: خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادى 365/8 \* لم يجزم الفعل (يأتي) المعتل الآخر بحذف حرف العلة المسبوق بأداة الجزم (لم)، وذلك للضرورة الشعرية التي ساعدت على استقامة الوزن.
- (8) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني 51.
- (9) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري 15.
- (10) يُسبب هذا البيت لقصيف العقيلي، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 149.
- (11) الجنى الداني في حروف المعاني 53.
- (12) ينظر: العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي 298/4، ومقاييس اللغة: لابن فارس 68/1.
- (13) ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية 362/1.
- (14) مقاييس اللغة 301/1.
- (15) لسان العرب، لابن منظور 419/8.
- (16) التحرير والتنوير 19/13.
- (17) ينظر: إعراب القرآن للباقولي: 739/2، وإعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش 99/5.
- (18) التبيان في إعراب القرآن 755/2.
- (19) الصحاح، للجوهري 3/1190.
- (20) لسان العرب 28/8.
- (21) ينظر: الكليات 35.
- (22) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي 99/2.
- (23) ينظر: بصائر ذوي التمييز 100/2.
- (24) ينظر: الجدول في إعراب القرآن، لمحمود بن عبد الرحيم الصافي 298/2.
- (25) الجامع لأحكام القرآن 162/2.
- (26) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان 606/1.
- (27) البحر المحيط 606/1.
- (28) ينظر: المصدر نفسه.
- (29) مقاييس اللغة 345/10.
- (30) لسان العرب: 405/1.
- (31) ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني: 74، وتاج العروس 9/27.
- (32) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري 124.
- (33) الفروق اللغوية 123.
- (34) الإعجاز البياني ومسائل ابن الأثرق 183.
- (35) إصلاح المنطق: 11، والبيت لعمر بن حسان، ينظر: إصلاح المنطق 11، والصحاح: 4/1676.
- (36) ينظر: القاموس المحيط 987.
- (37) ينظر: الصحاح 4/1676.
- (38) ينظر: بصائر ذوي التمييز 503-502.
- (39) النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، لأحمد بن محمد الكرجي القصاب 577/3.
- (40) التحرير والتنوير 220/20.
- (41) ينظر: بيان المعاني، لعبد القادر بن ملا حويش 468/4.
- (42) مقاييس اللغة 175/2.
- (43) الصحاح 309/1، وينظر: لسان العرب 249/2.
- (44) ينظر: الكليات 432.
- (45) ينظر: المدارس النحوية 303.
- (46) خصائص التراكم دراسة تحليلية لمسائل المعاني، لمحمد محمد أبو موسى: 233.



- (47) ينظر : النكت والعيون، للماوردي 219/1-220.
- (48) ينظر : روح المعاني 435/1.
- (49) ينظر : الموسوعة القرآنية - خصائص السورة -، لجعفر شرف الدين 274/4.
- (50) ينظر : القرآن وإعجازه العلمي، لمحمد إسماعيل إبراهيم 137.
- (51) ينظر : تهذيب اللغة، للأزهري 95/7.
- (52) ينظر : المفردات في غريب القرآن 281.
- (53) بيان المعاني 289/3.
- (54) ينظر : قاموس القرآن، للدماغاني 155.
- (55) ينظر : الجدول في إعراب القرآن 233/14.
- (56) مباحث في التفسير الموضوعي، لمصطفى مسلم 134.
- (57) التصور الفني في القرآن، لسيد قطب 124.
- (58) مقاييس اللغة 388/2.
- (59) ينظر : الفروق اللغوية 254.
- (60) التعريفات، للشريف الجرجاني 110.
- (61) المصدر نفسه.
- (62) التحرير والتنوير 35/14.
- (63) الإعجاز البياني ومساائل ابن الأزرقي 186.
- (64) ينظر : الصحاح 719/2.
- (65) ينظر : إصلاح المنطق: 388، والصحاح 719/2.
- (66) الفروق اللغوية 328.
- (67) المفردات في غريب القرآن 503.
- (68) ينظر : روائع البيان تفسير آيات الأحكام، لمحمد علي الصابوني 80/1، والقرآن ونقض مطاعن الرهبان، لصلاح عبد الفتاح الخالدي 525/1.
- (69) بيان المعاني 65/5.
- (70) ينظر أحكام القرآن، لابن العربي: 49/1.
- (71) ينظر : معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي 384/2.
- (72) مقاييس اللغة 455/3.
- (73) المفردات في غريب القرآن 517.
- (74) الحديث في الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى الترمذي 444/5.
- (75) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير 117/3.
- (76) ينظر : سر صناعة الإعراب، لابن جني 143/1.
- (77) مقاييس اللغة 109/4.
- (78) ينظر : لسان العرب 417/12.
- (79) الخصائص 382/1.
- (80) الكتاب 632/3.
- (81) الفروق اللغوية 414.
- (82) ينظر : الإعجاز البلاغي في قصة يوسف، الطاهر عبد السلام 47/2.
- (83) ينظر : جمهرة اللغة، لابن دريد 958/2.
- (84) بصائر ذوي التمييز 140/4.
- (85) معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر 1630/2.
- (86) الفروق اللغوية 388.
- (87) الفروق اللغوية 388.
- (88) ينظر : اللحة في شرح الملح، لابن الصائغ 59/2، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام 281/1.
- (89) ينظر : معاني القراءات 156-157.
- (90) ينظر : المصدر نفسه 390.
- (91) ينظر : الصحاح 196/1، ولسان العرب 654/1.
- (92) الكليات 663/1.
- (93) ينظر : معاني القرآن، للقرآن، للقرآن، للقرآن 244/3، وإعراب القرآن للنحاس 106/5.
- (94) ينظر : بيان المعاني 428/4.
- (95) صفوة التفاسير 504/3.

- (96) مقاييس اللغة 472/4.
- (97) ينظر: التصاريح لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، لابن سلام 179-180، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري النيمني 5082/8.
- (98) ينظر: تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة 260-261، وشرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله 18/ 248-249.
- (99) ينظر: معاني القرآن، للفراء: 394/2، ومعاني القرآن، للنحاس 67/6.
- (100) ينظر: التبيان في إعراب القرآن 1095/2، والبحر المحيط 362/7، وإعراب القرآن العظيم، لذكريا الأنصاري 465.
- (101) ينظر: الجدول في إعراب القرآن 93/23.
- (102) ينظر: مشكل إعراب القرآن، للخرائط 452.
- (103) ينظر: رسالتان في اللغة، للرّماني 24.
- (104) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 96، وينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن 58/2.
- (105) ينظر: شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الإسترابادي 447/4.
- (106) ينظر: كشف المعاني في المتشابه من المثنائي، لمحمد بن إبراهيم الشافعي 237، وفتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لذكريا بن محمد السنيكي 334.
- (107) العين: 12/5، وينظر: تهذيب اللغة 37/9.
- (108) الفروق اللغوية 473.
- (109) ينظر: قاموس القرآن 372.
- (110) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والصور 144/7 و 258/8.
- (111) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن 133/2، وبيان المعاني 372/3.
- (112) مقاييس اللغة 191/5.
- (113) ينظر لسان العرب 144/5.
- (114) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى 249.
- (115) الفروق اللغوية 455.
- (116) ينظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي 260، والتبيان في إعراب القرآن 517/1.
- (117) الجدول في إعراب القرآن 214/7.
- (118) ينظر: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، لمحمد رشيد بن علي رضا 494/7.
- (119) ينظر: حاشية الصّنبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، للصّنبان 65/1، واللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسّان 371.
- (120) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، للقرظيني 74/3، وعلوم البلاغة، لأحمد مصطفى المراغي 70.
- (121) ينظر: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق 184.
- (122) العين 413/5، وينظر الصحاح 247/6.
- (123) مقاييس اللغة 188/5.
- (124) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي 282.
- (125) نظم الدرر في تناسب الآيات والصور 448/6.
- (126) ينظر: الصحاح 2191/6، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده 143/4.
- (127) ينظر: الكليات 773، والتوقيف على مهمات التعاريف 239.
- (128) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، لفاضل صالح السامرائي 169.
- (129) ينظر: التحرير والتنوير 59/27.
- (130) تهذيب اللغة 201/6، وينظر: لسان العرب 355/15.
- (131) التعريفات 256.
- (132) ينظر: تهذيب اللغة 201/6.
- (133) ينظر: المفردات في غريب القرآن 385-386، والكليات 954-955، وتاج العروس 283/4.
- (134) معاني القراءات 246/2، وينظر التبيان في إعراب القرآن 1013/2.
- (135) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي 406/1.
- (136) ينظر: العين 388/8.
- (137) مقاييس اللغة 133/1، وينظر: الصحاح 207/5.
- (138) البيت للناطقة الذبياني في ديوانه 25.
- (139) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس 85-84/1.
- (140) الفروق اللغوية 317.
- (141) معاني القرآن وإعرايه 85/1.
- (142) ينظر: اللامات، للزجاجي 73.

- (143) ينظر: لسان العرب 8/ 162.
- (144) تهذيب اللغة 74/2.
- (145) إصلاح المنطق 16، وينظر لسان العرب 8/162.
- (146) معترك الأقران في إعجاز القرآن 412/2.
- (147) معترك الأقران في إعجاز القرآن 412/2.
- (148) ينظر: دلائل الإعجاز 1/334.
- (149) مقاييس اللغة 3/348.
- (150) المخصص 1/218.
- (151) إرشاد العقل السليم، لأبي السعود 43/5.
- (152) ينظر: التحرير والتنوير 13/220.
- (153) ينظر: السبعة في القراءات 362.
- (154) ينظر: معاني القرآن 75/2، وتأويل مشكل القرآن 44.
- (155) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس 2/368.
- (156) ينظر: العين 1/215، وتهذيب اللغة: 1/219، ولسان العرب 5/369، وتاج العروس 15/211.
- (157) ينظر: التصارييف لتفسير القرآن 324، وقاموس القرآن 316.
- (158) البحر المحیط: 6/72، وينظر: بحث في أفعال بين النحويين واللغويين واستعمالها في العربية، لمصطفى أحمد النحاس: 228 بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد 53، السنة 2004م.
- (159) ينظر: معاني القرآن 315/2، وتأويل مشكل القرآن: 138، والصناعتين، لأبي هلال العسكري 183.
- (160) ينظر: التبيان في إعراب القرآن 2/1031.
- (161) ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة 1/206، والتبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم 162.
- (162) الكليات 979.
- (163) صفوة التفسير 3/175.
- (164) ينظر نظم الدرر في تناسب الآيات والصور: 7/110.
- (165) المفردات في غريب القرآن: 892، وينظر بصائر ذوي التمييز: 5/395.
- (166) ينظر: لسان العرب 4/364.
- (167) ينظر: معاني القرآن 3/93.
- (168) ينظر: معاني القرآن وإعرايه 5/66.
- (169) ينظر: السبعة في القراءات 107.
- (170) ينظر: المصدر نفسه 682.
- (171) ينظر: مجاز القرآن 2/296.
- (172) ينظر: بصائر ذوي التمييز 3/220.

## **Resources and References**

- 1- The provisions of the Koran: Mohammed bin Abdullah Abu Bakr al-Arabi (d. 543 e), review his assets and came out his conversations and commented on: Mohamed Abdel Qader Atta, House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, i 3, 1422 e - 2003.
- 2- Guidance of the sound mind to the advantages of the Holy Book: Abu Saud Al Emadi Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (d. 982 e), Dar revival of Arab heritage, Beirut.
- 3- Reform of Logic: Ibn al-Skeet Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (d. 244 AH).
- 4- The rhetorical miracle in the story of Yusuf: Ali Taher Abdul Salam, (dt) (dt).
- 5- Graphic miracle of the Koran and the issues of Ibn al-Azraq: Aisha Mohammed Ali Abdul Rahman known as Bint al-Shati (d.
- 6- The great expression of the Koran: Zakaria bin Mohammed bin Ahmed Al-Ansari (d. 926 e), achieved and commented on: d. Musa Ali Musa Masoud, i 1, 1421 e-2001.
- 7- The expression of the Koran and its statement: Mohiuddin Darwish, Dar Al-Yamamah - Damascus, i 4, 1415 e.
- 8- Expression of the Qur'an: Abu Ja'far al-Nahas (d. 338 AH). He placed footnotes and commented on him: Abdul-Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun Publications, Scientific Books House, Beirut, I 1, 1421.
- 9- Expression of the Koran: Baqouli Ali bin Hussein bin Ali (d. 543 e), investigation and study: Ibrahim al-Ibiari, the Egyptian Book House, Cairo, and the Lebanese House of Books - Beirut, i 4, 1420 e.
- 10- explained the tract to the millennium son of the owner: Abdullah bin Yusuf bin Ahmed Jamal al-Din bin Hisham (d. 761 e), investigation: Yusuf Sheikh Mohammed Beka'i, Dar thought for printing and publishing.
- 11- Clarification in the sciences of rhetoric: Khatib al-Qazwini, investigation: Bahij Ghazzawi, House of revival of science - Beirut, 1419 e-1998.
- 12- Research in a more effective formula between grammar and linguists and its use in Arabic: Mustafa Ahmad Al-Nahas, a research published in the Journal of the Islamic University in Medina, Issue: 53, Year: 2004.
- 13- The sea surrounding: Mohammed bin Yousef Abu Hayyan Andalusian, investigation: Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Ali Mohammed Moawad and Zakaria Abdul Majid Al-Nofi and Ahmed Al-Njouli, House of Scientific Books - Beirut - Lebanon, i 1, 1422 e-2001.
- 14- Proof in the science of the Koran: Abu Abdullah Badr al-Din Mohammed bin Abdullah Bahadr Zarkashi (d. 794 e), investigation: Mohammed Abul Fadl Ibrahim, the House of the revival of Arabic books Issa al-Babi Halabi and his partners, i 1, 1376 e-1957.
- 15- Insights with discrimination in the range of dear writers: Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Jacob Turquoise Abadi (d. 817 e), investigation: Mohammed Ali al-Najjar, Committee for the revival of Islamic heritage, Cairo, 1416 e-1996.
- 16- Statement of meanings: Abdul Qader bin Mulla Hwaish (d. 1398 e), printing press - Damascus, i 1, 1382 e - 1965.
- 17- Crown of the bride of the jewels Dictionary: Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Zubaidi (d. 1205 e), was investigated by a group of investigators, House guidance.
- 18- Interpretation of the problem of the Koran: Abu Mohammed Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (d. 276 e), the investigation: Ibrahim Shams al-Din, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.
- 19- Statement in the expression of the Koran: Abu al-stay Abdullah bin Hussein bin Abdullah al-Akbari (d. 616 e), the investigation: Mohammed Ali Bijawi, publisher Issa al-Babi Halabi & Co.
- 20- Explanation in a strange interpretation of the Koran: Ahmed bin Mohammed bin Haim (d. 815 e), investigation: d. Dahi Abdul Baqi Mohammed, Dar Gharib Islamic, Beirut, i 1, 1423 e.
- 21- Liberation and Enlightenment: Mohammed Taher bin Mohammed bin Ashour (d 1393 e), the Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984.
- 22- Expenses for the interpretation of the Koran, which suspected its names and acted its meanings: Yahya bin Salam bin Abi Tha'lba (d 200 e), submitted to him and achieved: Hind Shalabi, Tunisian Company for Distribution, 1979.
- 23- Artistic conception in the Koran: Sayed Qutb Ibrahim Hussein Sharbi (d.
- 24- Definitions: Ali bin Mohammed bin Ali Jirjani (d. 816 e), investigation: a group of scientists, the House of Scientific Books - Beirut - Lebanon, i 1, 1403 e - 1983.

- 25- Interpretation of the Qur'an al-Hakim (the interpretation of Al-Manar): Mohammed Rashid bin Ali Reza (d. 1354 AH), the Egyptian General Book Organization, 1990.
- 26- Language refinement: Mohammed bin Ahmed bin Azhari Abu Mansour (d. 370 e), the investigation: Mohammed Awad Merheb, House of revival of Arab heritage - Beirut, I, 2001.
- 27- Arrest on the tasks of definitions: Zinedine Mohammed Manawi (d. 1031 e), the world of books - Cairo, i 1, 1410 e-1990.
- 28- The Great Mosque (Sunan al-Tirmidhi): Muhammad ibn Isa ibn Sura Abu Issa al-Tirmidhi (d. 279 AH), realization: Bashar Awwad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998.
- 29- The Whole of the provisions of the Koran: Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Qurtubi (d. 671 e), investigation: Ahmed Albardony and Ibrahim Atfish, the Egyptian House of Books - Cairo, i 2, 384 e-1964.
- 30- Table in the expression of the Koran: Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d 1376 e), Dar Rashid - Damascus, Al-Iman Foundation - Beirut, i 4, 1418 e.
- 31- Language crowd: Abu Bakr Mohammed bin Hassan bin Duraid Azadi (d. 321 e), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, House of science for millions - Beirut, i 1, 1987.
- 32- Proximal genie in the meanings of letters: Abu Mohammed Badr al-Din Hassan bin Qasim al-Moradi (d. 749 e), investigation: d. Fakhruddin Qabawa and Mr. Mohammed Nadim Fadel, Scientific Books House - Beirut - Lebanon, i 1, 1413 e-1992.
- 33- The footnote of Sabban to explain the Ashmouni millennium Ibn Malik: Abu Arfan Mohammed bin Ali Sabban (d. 206 e), House of scientific books - Beirut - Lebanon, i 1, 1417 e-1997.
- 34- Treasury of literature and the core of the door of the tongue of the Arabs: Abdul Qader bin Omar al-Baghdadi (d 1093 e), investigation and explanation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, i 4, 1418 e-1997.
- 35- Characteristics of Structures: An Analytical Study of the Issues of Meanings: Mohammed Mohammed Abu Musa, Wahba Library, 7th Edition.
- 36- Characteristics: Abu al-Fath Osman bin Jana (d. 392 e), investigation: Mohammed Ali Najjar, the world of books - Beirut.
- 37- Signs of miracle: Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman Jirjani, investigation: d. Mohammed Tanji, the Arab Book House - Beirut, i 1, 1995.
- 38- Diwan Al-Nabigha Al-Thebiani, Investigation: Mohammed Abul-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd floor.
- 39- Two letters in the language: Abu al-Hasan Ali bin Isa bin Abdullah Ramani, achieve: Ibrahim Samarraï, Dar thought - Amman, 1984.
- 40- Paving buildings to explain the meanings of letters: Ahmed bin Abdul Nur Maliki (d. 702 e), investigation: d. Ahmad Mohammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd Floor, 1423H-2002.
- 41- Masterpieces of the statement Interpretation of verses provisions: Mohammed Ali Sabouni, Ghazali Library, Damascus, i 3, 2400 e-1980.
- 42- The spirit of meanings in the interpretation of the great Quran and the seven vesicles: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Alusi (d. 1270 e), investigation: Ali Abdul Bari Attia, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1415 e.
- 43- Al-Zaher in Gharib Al-Shafi'i: Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), Investigation: Mosaad Abdel-Hamid El-Saadany, Dar Al-Talaea.
- 44- Zaher in the meanings of the words of the people: Muhammad ibn al-Qasim Muhammad Abu Bakr al-Anbari (d. 328 e), investigation: d. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st floor, 1412H-1992.
- 45- The seven readings: Ahmed bin Musa bin Abbas Abu Bakr bin Mujahid (d. 325 e), investigation: Shawki Deif, Dar al-Maaref- Egypt, i 2, 1400 e.
- 46- The secret of expressing industry: Abu al-Fath Othman ibn Jana (d. 392 H), Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st floor, 1421 H-2000 AD.
- 47- Explanation of satisfaction on the adequate: Razi al-Din Asturabazi, correction and comment: Yusuf Hassan, University of Variones, 1398 e-1978.
- 48- Explanation approach rhetoric: Abdul Hamid bin Hebatullah bin Mohammed (d 656 e), the investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, Dar revival of Arabic books, Issa al-Babi Halabi & Co.
- 49- Shams of Science and the medicine of the words of the Arabs Kalom: Nashwan bin Saeed Al-Humairi (d. 573 e), investigation: d. Hussein bin Abdullah Omari and disinfectant bin Ali

- Iryani and d. Yousef Mohammed Abdullah, House of Contemporary Thought - Beirut - Lebanon, i 1, 1420 e-1999.
- 50- Al-Sahah Crown of Arabic and Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH).
- 51- Safwat Al-Tafseer: Mohamed Ali Al-Sabouni, Dar Al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st Floor, 1417H-1997G.
- 52- Two industries - writing and poetry: Abu Hilal Hassan bin Abdullah military (d. About 395 e), the investigation: Ali Mohammed Bejaoui and Mohammed Abu Fadl Ibrahim, modern library - Beirut, 1419.
- 53- Science rhetoric (statement - meanings - Budaiya): Ahmed bin Mustafa Maraghi (d. 1371 e).
- 54- 54 - Al Ain: Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 e), the investigation: d. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al Hilal Library House.
- 55- Fatah al-Rahman opened the confusion in the Koran: Zakaria bin Mohammed bin Ahmed Al-Ansari (926 e), investigation: Mohammed Ali Sabouni, the House of the Koran, Beirut - Lebanon, i 1, 1403 e-1983.
- 56- Linguistic differences: Abu Hilal Hassan bin Abdullah military (d. About 395 e), investigation: Sheikh Baitullah Bayat, the Foundation of Islamic Publishing - Qom, i 1, 1412 e.
- 57- Dictionary of the Koran or the reform of faces and isotopes in the Koran: Hussein bin Mohammed Damghani, the investigation: Abdul Aziz Sayyid al-Ahl, House of science for millions - Beirut, i 3, 1980.
- 58- Dictionary surrounding: Majd al-Din Abu Taher Mohammed bin Yaqub Fayrouz Abadi (d. 817 e), investigation: Office of the investigation of the Heritage Foundation under the supervision of: Mohammed Naim Erqsousi, the establishment of the message for printing, publishing and distribution - Beirut - Lebanon, i 8, 1426 e-2005.
- 59- The Qur'an and its scientific miracles: Mohamed Ismail Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Dar Al-Thaqafa Al-Arabiyya
- 60- The Koran and the veto of the monks: d. Salah Abdul-Fattah Al-Khaldi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Floor, 1428H-2007G.
- 61- - Book: Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr Sibawayh (d 180 e), the investigation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, i 3, 1408 e-1988.
- 62- Revealed meanings in the like from the bladder: Abu Abdullah Mohammed bin Ibrahim Hamwi Shafei (d. 733 e), the investigation: d. Abdul Jawad Khalaf, Dar Al Wafaa Mansoura, i 1, 1410 e-1990.
- 63- Faculties: Abu al-Baq Ayoub ibn Musa al-Kafawi, investigation: Adnan Darwish and Mohammed al-Masri, the message Foundation - Beirut, 1419 e-1998.
- 64- Lamas: Abdul Rahman bin Ishaq Al-Jazji Abu al-Qasim (d. 337 AH), realization: Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr, Damascus, i 2, 1405 e-1998.
- 65- To the interpretation of the meanings of the download: Aladdin Ali bin Mohammed bin Ibrahim Al-Khazen (d. 741 e), realization: Mohammed Ali Shahin, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1415 e.
- 66- San Arabs, Mohammed bin Makram bin Ali Abul Fadl Jamal al-Din ibn Manzoor (d. 711 e), Dar Sader - Beirut, i 3, 1414.
- 67- Arabic language meaning and its building: Tamam Hassan Omar, the world of books, i 5, 1427 e-2006.
- 68- A glance at explaining the pressing: Mohammed bin Hassan bin Sabaa known as Ibn Sayegh (v 720 e), investigation: Ibrahim bin Salem Assa'edi, Publisher: Deanship of Scientific Research Islamic University - Medina, Saudi Arabia, i 1, 1424 e-2004.
- 69- graphic touches in the texts of the download: d. Fadel bin Saleh bin Mahdi al-Samarrai, Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, i 3, 1423 e-2003.
- 70- Investigations in the objective interpretation: Mustafa Salem, Dar Al-Qalam - Damascus, i 4, 1426 e-2005.
- 71- Metaphor of the Koran: Abu Ubaida Muammar bin Muthanna (d. 209 e), investigation: Mohammed Fouad Szkin, Alkhanji Library - Cairo, 1381 e.
- 72- Brief editor in the interpretation of the book Aziz: Abu Mohammed Abdul Haq bin Ghalib bin Attia (d. 542 e), investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1422 e.



- 73- Arbitrator and the Great Ocean: Abu al-Hassan Ali bin Ismail bin Sidah (d. 458 e), investigation: Abdul Hamid Hindawi, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1421 e-2000.
- 74- Ad hoc: Abu Hassan Ali bin Ismail bin Sidah (d. 458), investigation: Ibrahim Jaffal, House of revival of Arab heritage - Beirut, i 1, 1417 e - 1996.
- 75- grammatical schools: Ahmed Shawqi Abdul Salam Deif (d. 1426 e), House of Knowledge.
- 76- The problem of expressing the Koran: d. Ahmed bin Mohammed Al-Kharat, King Fahd Complex for Printing the Holy Quran.
- 77- The problem of expressing the Qur'an: Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaisi, investigation: Dr. Hatem Saleh al-Damen, the message Foundation - Beirut, i 2, 1405 e.
- 78- The meanings of the readings: Abu Mansour Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari (d. 370 e), investigation and study: Eid Mustafa Darwish and Awad bin Hamad Al-Qouzi, Research Center in the Faculty of Arts - King Saud University - Saudi Arabia, i 1, 1991.
- 79- The meanings of the Qur'an and its expressions: Ibrahim ibn al-Sirri ibn Sahl Abu Ishaq al-Zajaj (d. 311 AH), Book Scientist, Beirut, I, 1408 AH-1988 AD.
- 80- The meanings of the Koran: Abu Jaafar copper Ahmad bin Mohammed (d. 338 e), investigation: Mohammed Ali Sabouni, Umm Al-Qura University - Mecca, I, 1409.
- 81- The meanings of the Koran: Abu Zakaria Yahya bin Ziad bin Abdullah Farah (d. 207 e), the investigation: Ahmed Yousef Najati and Mohammed Ali Najjar and Abdul Fattah Ismail Shalabi, the Egyptian House of authoring and translation - Egypt, i 1.
- 82- Peer battle in the miracle of the Koran: Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyooti (911 e), House of Scientific Books - Beirut - Lebanon, i 1, 1408 e-1988.
- 83- Dictionary of Contemporary Arabic Language: d. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424), the world of books, i 1, 1429 e-2008.
- 84- Singer Allaib all books books: Abdullah bin Yusuf bin Ahmed Jamal al-Din bin Hisham (d. 761 e), investigation: Mazen Mubarak and Mohammed Ali Hamadallah, Dar al-Fikr - Damascus, i 6, 1985.
- 85- Vocabulary in the strange Koran: Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed Ragheb Isfahani (d. 502 e), investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Qalam - Damascus, Dar al-Shamiya - Beirut, i 1, 1412 e.
- 86- Language standards: Ahmed bin Faris (d. 395 AH), investigation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.
- 87- Encyclopedia of the Quranic characteristics of the wall -: Jafar Sharaf al-Din, the realization: Abdul Aziz bin Othman Altwaijri, Dar bridging between Islamic schools of thought - Beirut, i 1, 1420 e.
- 88- Aldor systems in the proportion of verses and fence: Ibrahim bin Omar Hassan Beka'i (d. 885 e), investigation: Abdul Razzaq Ghaleb Mahdi, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1420.
- 89- Jokes indicating the statement in the types of science and judgments: Ahmed Mohammed bin Ali al-Gassab (d. 360 e), the investigation: Ibrahim bin Mansour al-Junaidel, Dar al-Qayyim - Dar Ibn Affan, i 1, 1424 e-2003.
- 90- Jokes and Eyes: Abu Hassan Ali bin Mohammed bin Mohammed Mawardi (d. 450 e), investigation: Mr. Ibn Abdul Maksoud Abdul Rahim, House of Scientific Books - Beirut - Lebanon.
- 91- The end in the strange talk and impact: Majd al-Din Abu Saadat blessed bin Mohammed bin al-Atheer (d. 606 e), investigation: Taher Ahmed al-Zawi and Mahmoud Mohammed al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 e-1979.

## المصادر والمراجع

- 1- أحكام القرآن: محمد بن عبد الله أبو بكر العربي (ت543هـ)، راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1422هـ-2003م.
- 2- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 3- إصلاح المنطق: ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1423هـ-2002م.
- 4- الإعجاز البلاغي في قصة يوسف: علي الطاهر عبد السلام، (د. ط) (د. ت).
- 5- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرقي: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت1419هـ)، دار المعارف، ط3.
- 6- إعراب القرآن العظيم: زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت926هـ)، حققه وعلّق عليه: د. موسى علي موسى مسعود، ط1، 1421هـ-2001م.
- 7- إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش، دار اليمامة - دمشق، ط4، 1415هـ.
- 8- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس (ت338هـ)، وضع حواشيه وعلّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ.
- 9- إعراب القرآن: الباقولي علي بن الحسين بن علي (ت543هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية - بيروت، ط4، 1420هـ.
- 10- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام (ت761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر.
- 11- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تحقيق: بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم - بيروت، 1419هـ-1998م.
- 12- بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين واستعمالها في العربية: مصطفى أحمد النحاس، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: 53، السنة: 2004 م.
- 13- البحر المحيط: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وزكريا عبد المجيد النوفي وأحمد النجولي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.
- 14- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط1، 1376هـ-1957م.
- 15- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1416هـ-1996م.
- 16- بيان المعاني: عبد القادر بن ملأ حويش (ت1398هـ)، مطبعة الترقّي - دمشق، ط1، 1382هـ-1965م.
- 17- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي (ت1205هـ)، قام بتحقيقه مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 18- تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 19- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت616هـ)، تحقيق: محمد علي البيجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 20- التبيان في تفسير غريب القرآن: أحمد بن محمد بن محمد بن الهائم (ت815هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغريب الإسلامي، بيروت، ط1، 1423هـ.
- 21- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984م.
- 22- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت200هـ)، قدمت له وحققتها: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، 1979م.

- 23-التصور الفني في القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ)، دار الشروق، ط17.
- 24-التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1403هـ-1983م.
- 25-تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا (ت1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.
- 26-تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط1، 2001م.
- 27-التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المناوي (ت1031هـ)، عالم الكتب- القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.
- 28-الجامع الكبير (سنن الترمذي): محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي (ت279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، 1998م.
- 29-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية- القاهرة، ط2، 384هـ-1964م.
- 30-الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت1376هـ)، دار الرشيد- دمشق، مؤسسة الإيمان- بيروت، ط4، 1418هـ.
- 31-جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط1، 1987م.
- 32-الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1413هـ-1992م.
- 33-حاشية الصَّبَان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت206هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1417هـ-1997م.
- 34-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط4، 1418هـ-1997م.
- 35-خصائص التراكمات دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط7.
- 36-الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنى (ت392هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب - بيروت.
- 37-دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، تحقيق: د. محمد التتجي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1995م.
- 38-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- القاهرة، ط2.
- 39-رسالتان في اللغة: أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله الرَّمَّاني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر - عمان، 1984م.
- 40-رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت702هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق، ط3، 1423هـ-2002م.
- 41-روائع البيان تفسير آيات الأحكام: محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي، دمشق، ط3، 2400هـ-1980م.
- 42-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1415هـ.
- 43-الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد الأزهر (ت370هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
- 44-الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم محمد أبو بكر الأنباري (ت328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.
- 45-السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد (ت325هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف- مصر، ط2، 1400هـ.
- 46-سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنى (ت392هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ-2000م.

- 47- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الإسترأبادي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن، جامعة فاريونس، 1398هـ-1978م.
- 48- شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (ت656هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 49- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري (ت573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، ط1، 1420هـ-1999م.
- 50- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.
- 51- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط1، 1417هـ-1997م.
- 52- الصناعتين - الكتابة والشعر: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية-بيروت، 1419هـ.
- 53- علوم البلاغة (البيان - المعاني - البديع): أحمد بن مصطفى المراغي (ت1371هـ).
- 54- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
- 55- فتح الرحمن بفتح ما يلتبس في القرآن: زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت926هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ-1983م.
- 56- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط1، 1412هـ.
- 57- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم: الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين - بيروت، ط3، 1980م.
- 58- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ-2005م.
- 59- القرآن وإعجازه العلمي: محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي - دار الثقافة العربية للطباعة.
- 60- القرآن ونقض مطاعن الرهبان: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط1، 1428هـ-2007م.
- 61- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ-1988م.
- 62- كشف المعاني في المتشابه من المثاني: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحموي الشافعي (ت733هـ)، تحقيق: د. عبد الجواد خلف، دار الوفاء المنصورة، ط1، 1410هـ-1990م.
- 63- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1419هـ-1998م.
- 64- اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم (ت337هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ط2، 1405هـ-1998م.
- 65- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الخازن (ت741هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ.
- 66- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
- 67- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط5، 1427هـ-2006م.
- 68- اللوحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سباع المعروف بابن الصائغ (ت720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ-2004م.

- 69- لمسات بيانية في نصوص من التتزيل: د. فاضل بن صالح بن مهدي السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع- عمان- الأردن، ط3، 1423هـ-2003م.
- 70- مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى سالم، دار القلم- دمشق، ط4، 1426هـ-2005م.
- 71- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة، 1381هـ.
- 72- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (ت542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1422هـ.
- 73- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندائي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.
- 74- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ)، تحقيق: إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.
- 75- المدارس النحوية: أحمد شوقي عبد السلام ضيف (ت1426هـ)، دار المعارف.
- 76- مشكل إعراب القرآن: د. أحمد بن محمد الخراط، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- 77- مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط2، 1405هـ.
- 78- معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (ت370هـ)، تحقيق ودراسة: عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م.
- 79- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.
- 80- معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت338هـ)، تحقيق: محمد علي الصباوني، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط1، 1409هـ.
- 81- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط1.
- 82- معترك الأقران في إعجاز القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط1، 1408هـ-1988م.
- 83- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429هـ-2008م.
- 84- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام (ت761هـ)، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط6، 1985م.
- 85- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط1، 1412هـ.
- 86- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م.
- 87- الموسوعة القرآنية خصائص السور-: جعفر شرف الدين، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية- بيروت، ط1، 1420هـ.
- 88- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر حسن البقاعي (ت885هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1420هـ.
- 89- النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام: أحمد محمد بن علي القصاب (ت360هـ)، تحقيق: إبراهيم بن منصور الجنيد، دار القيم - دار ابن عفان، ط1، 1424هـ-2003م.
- 90- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الماوردي (ت450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
- 91- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، 1399هـ-1979م.

